هو على سواه.

(Leibniz, Discours de métaphysique, 8)

*(3) عند المحدثين يطلق على كل ما يميز شيء عن شيء أو تصور عن تصور.

فردى (مذهب)

Individualism, Individualisme

*(1) "كل ما يفرق بين الناس يميز بعضهم من بعض :

أولاً: إن كل لمرئ ولد فى يوم كذا وفى مكان كذا وإننا نستطيع أن نلاحظه منذ أن يولد إلى أن يموت متتبعين نموه وانتقالاته وما يحدث فى حياته.

ثانيًا: مجموعة الخصال اللازمة له فى شخصه المادى والمعنوى كمزاجه وحساسيته وذوقه وأفكاره، وكل ما من شأنه أن يكون فيه خلقًا فريدًا ويجعل له موقفًا وحيدًا يطبع فرديته بطابع خاص"

(Lalande, Cours de Philosophie, 4)

*(2) مذهب يرجع تفسير الظواهر الاجتماعية والتاريخية إلى تدخل الأفراد.

(Tarde, Les Lois sociales, 27 - 28)

*(3) مذهب ينادى بتضييق سلطان الدولة وتوسيع نشاط الفرد.

(لالاند)

أنظر: شخصية

فردية

Individuality, Individualité

*(1) لم يصبح اللفظ الأجنبى مصطلحًا فلسفيًا إلا بعد ترجمة كتب ابن سينا إلى اللاتينية.

*(2) ما يتميز به فرد عن آخر من الصفات الجسمية والمعنوية، أو ما من شأنه أن يجعله ذا طابع فريد.

*(3) فى مقابل الشخصية من حيث إن الفردية محكومة بكثير من العوامل الخارجية، أما الشخصية فتقوم على ما يتصف به الفرد من قدرة على التركيز الإرادى.

(لالاند)

فرض

Hypothesis, Hypothèse

*(1) عند أرسطو الفرض هو مقدمة "لبرهان إذا". هكذا: إذا كانت أ صادقة فتكون ب لازمة كنتيجة. فإذا أثبتنا أن أ كذلك لزم عنها ب.

مثال: إذا أردنا بناء حائط فيجب أن تكون المواد الخفيفة فوق المواد الثقيلة.

والفرض، كما يفهمه أرسطو، يطلق عليه ابن سينا "أصل موضوع".

*(2) فى المنهج التجريبى الفرض "هو نقطة البداية اللازمة لكل استدلال تجريبى - وبغير هذا يعجز المرء عن أن يقوم بأى بحث"

C. Bernard, Introduction à la medicine éxpérimentale, 1re, partie, ch. II, § 2

*(3) فى الرياضة الفرض هو نقطة البداية التى نستخدمها لاثبات نظرية فنقول مثلا: أ ب = أ جـ فرضًا

فرض عمل

Heuristic working hypothesis, Heuristique, Euristique

* فكرة موجهة فى بحث الوقائع.

فرق

Difference, Différence

*عند أرسطو علاقات الغيرية تكون بين الأشياء المتماثلة ولكن من وجهة أخرى.

(Métaphysique, IV, 9, 10-18 a)

فرقة

Sect, Secte

جماعة تربطهم معتقدات معينة، وكثيرًا ما تعزلهم عن غيرهم فيكونون مجتمعًا مغلقًا. وقد يفتحون الباب لمن عداهم كالفرق الإسلامية.

(مجمع)

فرينولوجيا

Phrenology, Phrénologie

* أسسه فرنز جال Franz Gall (1758- 1828) ويعنى به علم المراكز الدماغية لقوى النفس البالغ عددها 37 موزعة على النحو الآتى:

النزعات 11، العواطف 12، الإدراك 12، التفكير 2.

(E. G. Boring, A History of experimental psychology, 2 nd ed., New York 1950, p. 55)

ويستند علم الفرينولوجيا إلى ثلاث قضايا رئيسية:

القضية الأولى: هيئة الجمجمة من السطح الخارجى مطابقة لهيئتها من الداخل ولهيئة المخ.

القضية الثانية: العقل مكون من ملكات منفصلة وعددها 37، لكل واحدة مركز فى لحاء المخ.

القضية الثالثة: تقابل دقيق بين هذه الملكات وهيئة الجمجمة، بمعنى أن أى زيادة أو نقصان فى شكل الجمجمة يشير إلى زيادة الملكة المقابلة أو نقصانها.

واتهم جال بعد ذلك بأنه مادى فاضطر إلى مغادرة فيينا مكان اقامته ورحل إلى باريس فاضطهده نابليون وعارض قبوله عضوًا فى المعهد العلمى، وجاء رد فعل جال على النحو التالى:

"إذا أراد نابليون أن يستأصل الميل

إلى المادية على نحو فهمه بهذا المذهب فعليه أن يُحرم دراسة الفسيولوجيا والتشريح بل دراسة الفيزياء والعلوم الطبيعية، ودراسة تأثير الغذاء والمناخ على مزاج الإنسان وخلقه. وبعد أن يصدر أمرًا بأن الإنسان ليس فى حاجة إلى العين لكى يرى ولا إلى الأذن لكى يسمع، وبأن فى امكانه الاستغناء عن المخ لكى لا يفكر ويريد، وعليه بعد ذلك أن يستعين بثلثمائة ألف سنكى وبعدد مماثل من المدافع حتى تصبح وظائف النفس مستقلة استقلالاً تامًا عن الجسم".

(Fractions du cerveau, vi, 387 - 8)

وقد انتقد العالم الفرنسي فلورنس (1794 – 1867) نظرية جال مثبتًا أن المخ يعمل من حيث هو كل لامجموعة من مراكز أو أجزاء منفصلة. وقد أيدت تجارب لاشلى الأمريكية منذ عام 1929 نظرية فلورنس.

فساد

Corruption, Corruption

* الفساد زوال الصورة عن المادة بعد أن كانت حاصلة.

(تعريفات الجرجانى)

وقد انقسم فلاسفة اليونان قبل أرسطو إلى فريقين: فريق قائل بمادة واحدة يعتبر الفساد تغير كيفى فى هذه المادة. وفريق قائل بمواد عدة يعتبر الفساد افتراق الأجزاء المؤلفة للجسم. أما أرسطو فيقول بأن الهيولى القابلة للصور هى علة الفساد فيقال إن الفساد هو تحول جوهر أعلى إلى جوهر أدنى.

يقال فساد فى مقابل كون

فسيولوجيا

Physiology, Physiologie

* علم وظائف أعضاء الكائنات الحية.

فى مقابل علم التشريح

فشته (جوهان جوتلب)

Fichte (Johann Gottlieb)

* (1762 – 1814) تأثر، فى البداية، بفلسفة سبنوزا ثم بفلسفة كانط وبعدها ألف كتابه "Critique of all Revelation" "نقد الوحى أيا كان" (1792). نشره غفلاً من اسم المؤلف فتوهم جمهور القراء أنه من تأليف كانط بسبب مطابقته لآرائه وبسبب توقع صدور مثل هذا الكتاب من كانط نفسه. وقد استمتع به كانط. رفض الدوجماطيقية التى تتوهم وجود عالم بمعزل عنا وعن قيمنا. وهذا الوهم بدوره يفضى بالضرورة إلى الإلحاد

والمادية والحتمية فتنتفى القيم الأخلاقية والمسئولية الأخلاقية. وهذه الدوجماطيقية تتوهم أيضا أن وعينا مردود إلى موجود موضوعى مستقل يفرض ذاته علينا فتنتفى الحرية. وارتأى فشته أن كانط لم يوفق فى القضاء على الدوجماطيقية بسبب افتراض وجود "الشيء فى ذاته" وهو وجود مستقل عن الوعى. ولهذا ارتأى فشته أن التصورية بديل عن الدوجماطيقية فتصور الإنسان على أنه فاعل مستقل، ومن ثم فالعقل هو الذى يُحضر إلى الوجود ما نتصوره أنه الواقع الذى نحياه. وهكذا نكون أحرارًا. الأمر الذى يفترض وجود أنا ترنسندنتالى وهوالوجود المطلق والفعل المحض. ولهذا يقول فشته فى البدء كان الفعل.

فشنوية

Vishnuism, Vishnuisme

* إحدى الفرق الهندية الفلسفية الدينية تمجد فشنو وتعده الكائن الأسمى الذى يخلق العالم ويحفظه استنادًا إلى العلل المادية والفاعلة.

فصام – شيزوفرنيا

Schizophrenia, Schizophrénie

* اللفظ الأجنبى وضعه طبيب الأمراض العقلية السويسرى بلولر Bleuler ويتركب من مقطعين schizein وهو فعل يونانى معناه فصم، قطع، شق. ومن phrene عقل. وهكذا يعنى المصطلح العقل المفصوم، وقد استبدله بمصطلح الجنون المبكر، إذ لاحظ بلولر أن الجنون المبكر، كما وصفه ونظم أعراضه الطبيب الألمانى كريبلين، لايتحتم أن يظهر دائمًا فى سن المراهقة. كما أنه لايؤدى دائمًا إلى الجنون فأطلق على هذا المرض لفظ شيزوفرنيا.

E. Bleuler, Dementia praecox or the Group of schizophrenias, (translated by Zinkin), New York 1955, p. 3 - 9

والفصام ذهان وظيفى سمته الأساسية تفكك الروابط بين الوظائف النفسية داخل الذات، وانفصام الذات عن العالم الخارجى وانطواؤها داخل عالم من التخيلات والأحلام والتفكير الاجترارى. وتتلخص العمليات المرضية فى

(أ) الكف عن النشاط والتزام السلبية المطلقة.

(ب) نشاط إما اندفاعى انفجارى أو نمطى متحجر آلى.

(ج) فقدان التلقائية، والقابلية للإيحاء، والميل إلى المحاكاة الحركية.

ويتميز سلوك الفصامي بالمفارقات والتناقضات وعدم الملاءمة بين السلوك والموقف الخارجي، وبعدم المبالاة والجمود وفقدان روح المبادأة وتلاشي القيم المادية والمعنوية والاجتماعية، غير أن الوظائف العقلية الأولية تظل سليمة: إدراك العالم الخارجي، التوجه في المكان والزمان، الاحتفاظ بالمعلومات والمهارات التي سبق تحصيلها، احتفاظ الذاكرة بالقدرة على الحفظ والوعي. غير أن القدرة على استرجاع الماضي وتنظيم حوادثه زمانيًا تكون بالغة الاختلال نظرًا لميوعة الطاقة الوجدانية وعجز المريض عن أن يتجاوز حدود ذاته وأن يخرج من دائرة تفكيره الاجتراري. وقد يصاب الفصامي بالهلوسة والهذيان، غير أن هذيان الفصامي بعكس المصاب بالبارانويا يتميز بالفوضى والتقلب وعدم التنظيم والتناقض والغموض. غير أن هذه الفوضى الظاهرية تخفي نوعًا من التنظيم يسوده ضرب من المنطق الوجداني شبيه بمنطق الأحلام حيث تطغى العمليات الرمزية التكثيفية. والهذيان الفصامي لا يؤثر في سلوك المريض ولا يؤدي عادة إلى القيام بالأفعال التي قد يوحي بها. وأكثر الموضوعات ورودًا في هذيانات الفصامي أفكار الاضطهاد والعظمة والقوة والموضوعات الشبقية وكل ما يتعلق بالحساسية الحشوية المضطربة.

وتقدر نسبة المصابين بالفصام بالقياس إلى سائر الأمراض العقلية بحوالي 50 ٪. ويعالج الفصام بالصدمات الكهربائية وبعض العقاقير وبالأنسولين وجراحة المخ. ولاجدوى من علاج الفصام بالتحليل النفسي بل هو يزيد حالة المريض سوءًا، نظرًا لأن الفصامي عاجز عن معاناة الموقف التحويلي.

أنظر: تحليل نفسي وجنون.

فصل

Difference, Différence

(1) جزء من الماهية يميز النوع، كالناطق بالنسبة للإنسان.

"الفصل القريب" جزء من الماهية. يميز النوع من مشاركيه في الجنس البعيد كالحساس بالنسبة للإنسان.

(مجمع)

*(2) يميز المدرسيون بين فصل عددي différence numérique وفصل

نوعى différence spécifique الأول يشير إلى أن الاختلاف مردود إلى مجرد الكثرة والثانى يشير إلى أن الاختلاف باطنى.

فصل (بين القضايا)

Disjunction, Disjonction

* عمليات منطقية تؤلف بين قضيتين بواسطة "أو". رمزها v مثل أvب معناها أ أو ب.

فضاء

Space, Espace

*(1) لغة "وحدة ذات ثلاثة أبعاد تمتد دون حدود فى جميع الجهات، وهى حقل الأجسام المادية والحوادث وعلاقاتها بعضها ببعض.

(قاموس وبستر، مادة space)

*(2) الفضاء الخارجى هو "المنطقة الواقعة خارج جو الأرض" أو هو "كل الكون وراء المجموعة الشمسية" أو هو "الفضاء بين النجوم".

فضيلة

Virtue, Vertu

*(1) لغة: يعنى الزيادة أى وفرة فى النفس، ويعنى أيضًا المزية. وفى الأصل اليونانى يعنى المهارة والقوة arete. ولم يرد هذا اللفظ اليونانى بمعنى فضيلة إلا بعد الإلياذة والأوديسة. فزيوس رب الأرباب لم يكن يعرف الفضيلة بالمعنى الأخلاقى. وفى اللاتينية يدل على القوة البدنية أو العضوية، وقد انحدر هذا الاستعمال إلى الأوربية الحديثة فيقال بالفرنسية مثلاً

La vertu dormitive de l'opium

ويراد ما للأفيون من مزية أو خاصية أو قوة منومة.

*(2) عند أرسطو الفضيلة استعداد أو ملكة أو حال مكتسبة بالمران.

*(3) يعرفَ ابن رشد الفضيلة بأنها "ملكة" مقدرة لكل فعل هو خير من جهة ذلك التقدير، أو يظن به أنه خير، أعنى الحافظة لهذا التقدير والفاعلة له.

(مختصر كتاب الخطابة، 84)

*(4) الفضيلة وسط بين الافراط والتفريط فكلا الطرفين مذموم والفضيلة بينهما محمودة.

(نفس المرجع، 164)

فى مقابل: رذيلة

أنظر: أمهات الفضائل

فطرة

Disposition naturelle

*(1) ورد هذا اللفظ فى القرآن.

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

والفطرة، هنا، تعنى الدين الحنيف، وضدها البدعة ولذلك فإن "الإسلام يساوى الفطرة" على حد قول فخر الدين الرازى فى "جامع البيان، جـ 21، ص 27"

* (2) معنى الفطرة أن يتوهم الإنسان نفسه حصل فى الدنيا دفعة وهو بالغ عاقل لكنه لم يسمع رأيًا ولم يعتقد مذهبًا ولم يعاشر أمة ولم يعرف سياسة لكنه شاهد المحسوسات وأخذ منها الخيالات ثم يعرض على ذهنه شيئًا ويتشكك فيه فإن أمكنه الشك فالفطرة لا تشهد به وإن لم يمكنه الشك فهو ما توجبه الفطرة وليس كل ما توجبه فطرة الإنسان بصادق بل كثير كاذب إنما الصادق فطرة القوة التى تسمى عقلاً.

(النجاة، 62)

فى مقابلة علم.

فطرة سليمة

Bon Sens

* مرادفة للعقل عند ديكارت. قال فى "المقال فى المنهج": إنها قوة الإصابة فى الحكم، وتمييز الحق من الباطل، وهى القوة التى يطلق عليها فى الحقيقة اسم الفطرة السليمة عند جميع الناس.

(Disc. de la méthode, I, I)

فطرى

Innate, Inné

* اللفظ الافرنجى مشتق من اللفظ اللاتينى innatus ويطلقه ديكارت على وقائع الشعور والتجربة الباطنة والصور الأولية للمعرفة.

(لالاند)

أنظر: فكرة

فطرى (مذهب)

Nativism, Nativisme

* (1) يطلق على المذهب الذى يقرر أن الانطباعات، الناشئة عن شبكة العين بغير كسب ولا تربية سابقة، تولد فى النفس احساسات مكانية.

* (2) يطلق على المذهب الذى يقرر أن الاحساسات الناشئة عن شبكة العين وإن كانت غير مشتملة على مخصصات مكانية معينة إلا أن هذه الإحساسات فى الأصل

ذات حجم وامتداد فطرى يُنضجان الحواس.

*(3) قريب الشبه من المذهب الذى يقرر فطرية المبادئ.

فى مقابل: مكتسب

أنظر: مكتسب

فطرى (مذهب)

Innatism, Innétisme

* يقال على أى مذهب يسلم بفطرية أفكار أو مبادئ حاضرة فى الذهن إما مكتملة وإما فى حاجة إلى معطيات تجريبية ليتم اكتمالها.

فى مقابل المذهب التجريبى.

أنظر: تجريبى (مذهب)

فعل

Act, Acte

*(1) عند أبى الهلال العسكرى الفعل عبارة عما وجد فى حال كان قبلها مقدورًا سواء كان سببًا أو لا.

(الفروق اللغوية)

*(2) الفعل فى كل لغة هو اللفظ الذى يصور النشاط والحركة ويلازمه التأثير، أى إيجاد الأثر، أى يجب أن يكون علة.

يقول فى تعريفاته :

هو الهيئة العارضة للمؤثر فى غيره بسبب التأثير أولاً كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعًا.

*(3) فى اصطلاح النحاة ما دل على معنى فى نفسه مقترناً بأحد الأزمنة الثلاثة. وقيل الفعل كون الشيء مؤثرًا فى غيره كالقاطع مادام قاطعًا.

*(4) عند الكندى الفعل ضربان: الفعل الحقى الأول تأييس الأيسات عن ليس. وهذا الفعل بيّن أنه خاصة لله تعالى الذى هو غاية كل علة؛ فإن تأييس الأيسات عن ليس، ليس لغيره. وهذا الفعل هو المخصوص باسم الإبداع. فأما الفعل الحقى الثانى الذى يلى هذا الفعل فهو أثر المؤثر فى المؤثر فيه.

(رسائل الكندى الفلسفية، تحقيق أبو ريده، مكتبة الخانجى، ط2، 1978، ص 34 - 135)

*(5) من الأجناس العشرة ومعناه "نسبة الجوهر إلى أمر موجود منه غير قار الذات بل لا يزال يتجدد ويتصرم كالتسخين والتبريد".

(النجاة، 82)

*(6) عند الغزالى "الفعل قسمان إرادى كفعل الحيوان والإنسان، وطبيعى كفعل الشمس فى الإضاءة. وإنما يلزم العلم بالفعل فى الفعل الإرادى، وأما الفعل الطبيعى فلا".

(تهافت الفلاسفة، 215)

وهـذا النمط الطبيعي وإن تجوز بتسميته فعلاً فلا يقتضي علمًا للفاعل أصـلاً. ولهـذا يقول الغزالي "إنما الفعل الحقيقي يكون بالإرادة".

(معيار العلم، 101)

*(7) عـند تومـا الاكويـني "الفعل فعـلان: أحدهما ما يستقر في الفـاعل (أي قار) immanent كالابصـار والتعقل، والثاني ما يـتعدى إلى خارج (أي متعد) transitif كالتسخين والقطع.

(Sum. Théol., 85)

فعـل

Action, Action

* يـدل بـنوع خاص على الفعل الإرادي والخلقـي ومـن هنا قولهم Phil. de l'action "فلسـفة الفعـل" للدلالـة علـى المذاهـب التي تقدم الإرادة على العقل: المذهب الإنساني والمذهب البرجماتي.

فعل منعكس

Reflex, Réflexe

* هـو حركة بسيطة غير مكتسبة يقـوم بهـا عضو حركي أو غددي بطريقة ثابتة وبدون اختيار ردًا على تنبـيه عضـو حسي، ويصل قوس عصـبي بسـيط عضو الحس بعضو الحـركة. ويشمل هذا القوس (أ) خلية حسية (ب) عصب حسي مؤد إلى خلية حركية وهو العصب المورد afferent (ج) عصـب حـركي مؤد إلى عضو الاستجابة، عضلة كانت أو غدة، وهو العصب المصدر efferent.

لا يمكن أن نشاهد في أي كائن حي ذي جهاز عصبي فعلاً منعكسًا ينبطق علـيه هذ التعريف. فالواقع أن الفعل المـنعكس لـيس عنصـرًا قائمًا بذاته ولكـنه يـندمج عادة مع أفعال أخرى تؤدي جميعًا وظيفة مشتركة.

(مراد وهبه، يوسف مراد والمذهب التكاملي، ص 567)

فعل منعكس شرطي

Reflex (Conditioned), Réflexe conditonnel

* هو استجابة، لا لمنبه طبيعي، بل لمنبه جديد ليس من خصائصه أن يثير مـثل هذه الاستجابة، غير أنه اكتسب هذه الخاصية باقترانه بالمنبه الطبيعي عـدة مـرات ولكن بشرط أن يحدث المنـبه الجديد بضعة ثوان قبل حدوث المنـبه الطبـيعي. فمسـحوق اللحـم المجفـف مثلاً، إذا وضع في فم الكلب يثير إفراز اللعاب، فهو في هذه الحالة المنـبه الطبيعي. وإذا أسمعنا الحيوان

صوتًا ما قبل استخدام المنبه الطبيعي وكررنا التجربة عدة مرات فسيكتسب الصوت خاصية إثارة اللعاب بدون اقترانه بالمنبه الطبيعي ويصبح إفراز اللعاب في هذه الحالة فعلاً منعكسًا شرطيًا.

وأول مَنْ درس الفعل المنعكس الشرطي دراسة منظمة هو العالم الفسيولوجي الروسي بافلوف Pavlov، وكان غرضه دراسة وظيفة المراكز العصبية في الدماغ وخاصة في اللحاء cortex.

وقد اعتبر واطسن Watson، مؤسس المدرسة السلوكية في علم النفس، الفعل المنعكس الشرطي أساس الاكتساب والتعلم؛ فهو يرجع جميع العمليات السلوكية إلى أفعال منعكسة مركبة. وعلم نفس السلوك، كما يتصوره واطسن، لا يخرج عن كونه فرعًا من علم الفسيولوجيا.

(مراد وهبه، يوسف مراد والمذهب التكاملي، ص 567 - 568)

فقه

Fikh

*(1) قال ابن منظور: الفقه هو العلم بالشيء.

(لسان العرب، ف ق هـ)

وقال ابن فارس، كل علم بشيء هو فقه.

(معجم مقاييس اللغة ف ق هـ)

وقال صاحب المصباح: الفقه فهم الشيء.

وقال علي عبدالواحد في كتابه "علم اللغة": "فقه الشيء هو كل ما يتصل بفلسفته وفهمه والوقوف على مايسير عليه من قوانين". ثم قال: "وقد كنا نود أن نسمي كتابنا هذا باسم فقه اللغة لولا أن هذا الاسم قد خصص مدلوله في الاستعمال المألوف فأصبح لا يفهم منه إلا البحوث المتعلقة بفقه اللغة العربية وحدها" (ص13)

وقد تعددت الآراء في معنى الفقه. رأى يذهب إلى أن الفقه يعد بوجه من وجوه الشريعة. ورأى يذهب إلى أن الفقه شيء والشريعة شيء آخر. وقد بدا لنا أن الفريقين يتفقان على أن الفقه القديم فقه مقدر ومحترم وأنه يعمل به ويؤخذ منه فيما يتعلق بمشكلات حياتنا المعاصرة كما يتفقان أيضا على أن الشريعة في مصادرها الأساسية وهي القرآن والسنة أمور مقدسة واجبة الاتباع سواء سميناها شريعة أو سميناها شريعة وفقها.

*(2) الفارق اللغوي في بيان معنى الشريعة ومعنى الفقه.

فالشريعة من الله عز وجل - هي

ما شرعه الله لعباده من أحكام فى العقيدة والأخلاق والتشريع – ومصدره الوحى. يقول تعالى ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا﴾ والشرع والشريعة – هى السبيل والسنة – وهى ما يبتدأ فيه إلى الشيء – والمنهاج هو الطريق الواضح السهل، وقد أمر الرسول باتباع الشريعة أى ما أنزل إليه من الله عز وجل فى القرآن الكريم وما يوحى إلى الرسول.

ويعبر عنه بقوله أو فعله أو تقريره وهو السنة المطهرة. والنصوص الشرعية فى القرآن الكريم كلها قطعية الورود عن الله عز وجل وقد تكون قطعية الدلالة بمعنى أن الحكم فيها لا يحتاج إلى إجتهاد ولا يقبل فيه الاختلاف، وقد تكون دلالة النص على الحكم ظنية، يقبل فيها الاجتهاد. والسنة منها ما هو قطعى الورود كالحديث المتواتر وقد يكون قطعى الدلالة – بالمعنى الذى سبق ذكره – وقد تكون قطعية السنة ظنية فى ورودها وفى دلالتها على الحكم أيضا فيقبل الحكم الاجتهاد فيه. فالشريعة نصوص الشارع الموحى بها وما ينبنى عليها من قواعد عامة وأصول كلية مثل وجوب العدل والإحسان وحرمة الظلم والعدوان. وقد تعددت الشرائع فى الأمم فكان لليهود شرعة فى التوراة المنزلة وفى الإنجيل شرعة، ولكن دين الله واحد جاء به الأنبياء والرسل جميعا – لا يقبل الله غيره – وجوهره التوحيد والإخلاص لله وحده لا شريك له – حتى كان ختام الوحى والنبوة والرسالة بمحمد ﷺ فكانت شريعة الإسلام فى نصوص القرآن والسنة فظهر الإسلام على الدين كله.

أما الفقه – ومعناه لغة الفهم – فهو من شأن البشر – وقد وردت مشتقات الكلمة بما يفيد معناها فى القرآن الكريم نحو عشرين مرة من أظهرها قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾ أى يعلمون ما أنزل الله ويتفقهون فى دينهم ويعلمون غيرهم ممن لم يسمع من الرسول. وفى صحيح البخارى قول الرسول "من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين". وفى الحديث أيضا "رب مبلغ أوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه" وقد كان الصحابة – على علو قدرهم – يتفاوتون فى فهم معانى آيات القرآن الكريم أو فى فهم المقصود من أمر النبى ﷺ وتوجيهه – إذا كان النص الشرعى يحتمل الاجتهاد

في فهمه. ومن هذا التنوع وتعدد الرأى مع حججه وأدلته نشأ الفقه وزادت الحاجة إليه في عصر التابعين ومن بعدهم حتى عصر الأئمة الأربعة الكبار (80هـ- 204هـ) الذين ازدهر الفقه في عهدهم وتناولت مسائله أحكام العبادات والمعاملات جميعا. ثم لما ضعف الاجتهاد بدءًا من القرن الرابع قيل بغلق بابه تخوفا من فساد الرأى لرهبة أو رغبة. والتراث الفقهى الإسلامى - مع علو قدره وما فيه من ثراء علمى - هو تراث الأمة الإسلامية وليس شريعتها - وهو يستلهم ويستعان به من فقهاء وعلماء العصر ويحتج به ويؤخذ بما ينتهى إليه، بعد دراسته، على ما يستجد من فكر أو وقائع - ولكن لم يذهب أحد من الفقهاء إلى المطابقة بين الشريعة والفقه في المعنى أو القيمة، فما زالت نصوص الشريعة في الكتاب والسنة هى المرجع الأعلى لكل رأى وفقه. والخلط بين الشريعة والفقه يمثل الجمود على الموروث والحجر على الأفهام والعقول وربما التعصب لمذهب أو رأى في الاجتهاد الفقهى، كما أنه أشد خطرًا على الشريعة من غلق باب الاجتهاد الذى ثبت خطؤه.

فكر

Thought, Pensée

*(1) الفكر هاهنا ما يكون عند إجماع الإنسان أن ينتقل من أمور حاضرة في ذهنه ... إلى أمور غير حاضرة فيه. وهذا الانتقال لا يخلو من ترتيب"

(ابن سينا، الإشارات والتنبيهات، أول المنطق)

*(2) الفكر بالإطلاق عند كانط قوة نقدية للأحكام. والفكر الترنسندنتالى هو الفعل الذى يربط الظواهر بقوتى المعرفة وهما الفهم والحدس الحسى.

(C. R. P., 1, 273, 274)

*(3) الفكر عند مين دى بيران قوة دراكة ترد الكثرة إلى الوحدة

(Fond., de la psyc., II, 225)

فكر ضمنى

Thought (Implicit), Pensée implicite

اصطلاح أطلقه علماء النفس المعاصرون ومؤداه وجود معان دون ألفاظ. مثال ذلك: الشعور بالذات وبالحرية وبالتبعية .. واختمار الأفكار والعواطف في اللاشعور قبل أن تتعين ويطلق عليها اسم"

(العقل والوجود، 23)

فكرة

Idea, Idée

*(1) اللفظ الإفرنجى ترجمة للفظ اليونانى جذره يعنى "يرى". يقول أفلاطون عن شخص ما إنه "جميل فى الفكرة"، أى "جميل من الناحية البصرية، أى حسن المنظر"

(Protagoras, 315 E)

وكذلك عندما يقول "فكرة الأرض" فإنه يعنى "الشكل المرئى للأرض"

(Phaedo, 108 D)

هذا عن الاستخدام العادى للفظ، أما الاستخدام الفنى فإن أفلاطون قد يعنى بالفكرة موضوع العقل فى مقابل موضوع الإدراك. وقد يعنى بها الكلى، بمعنى أن لكل مجموعة من الأشياء فكرة أو صورة (Republic, 596 A). وقد يعنى بالأفكار أو الصور أنها نماذج وأن الأشياء المحسوسة نسخ منها. (Parmenides, 132 D).

أما الأفكار من حيث هى نماذج مستقلة وأبدية فقد أطلق عليها نظرية الأفكار وكان لها تأثير ملحوظ فى نهاية العصر اليونانى، وفى العصر الوسيط؛ إذ اتسمت بالطابع الدينى فقال أفلوطين إن الأفكار هى أفكار الله

(Plotinus, Ennead III, 9, I), (Philo, De Opificio Mundi, 4), (Augustine, De Diversis Questionibus, Lxxxiii, Question, 46), (Clement of Alexandria, Stromateis, v, iii, 16.3)

ثم تطور مفهوم الفكرة فأصبحت الفكرة فى عقل الإنسان وليست فقط فى عقل الله. يقول توما الأكوينى "إن الفكرة تعنى أن ثمة صورة يفكر فيها فاعل ينوى إنتاج شىء خارجى مماثل لها.

(Questiones Quodlibetales iv, Ic)

وفى العصر الحديث أدخل ديكارت لفظ الفكرة فى كتابه "تأملات" بمعنى "صورة حسية". يقول : إن بعض أفكارى هى صور حسية عن الأشياء، وهذه الصور هى وحدها التى نطلق عليها لفظ "فكرة".

(Transcendental dialectic, 1)

أما ليبنتز فإنه لا يستخدم لفظ فكرة "إلا بأنها فطرية".

(New Essays Concerning Human Understanding, Book II, ch i, 1)

يقول "إن كل أفكار العقل وأفعاله تأتى من أعماق العقل مع استحالة ورودها من الحواس".

*(2) فى المذهب التصورى الفكرة تصور ذهنى، وفى المذهب الحسى صورة ذهنية مستمدة من العالم الخارجى.

فكرة عارضة

Idea (Adventitious), Idée adventice

* تقوم فى الفكرة بمناسبة حركات واردة على الحواس من الخارج، كاللون والطعم والصوت والرائحة.

فكرة فطرية

Idea (Innate) Idée innée

* ليست مستفادة من الأشياء ولا مركبة بالإرادة، ولكن النفس تستنبطها من ذاتها، وتمتاز بأنها واضحة جلية بسيطة.

أنظر: فطرى

فكرة - قوة

Idea (Force), Idée - force

* اصطلاح ابتدعه فويى R. Fouillée للدلالة على أن الفكرة هى قوة تبعث فكرات أخرى وتدفع إلى العمل. ومن ثم لا ينبغى التمييز بين عقل وإرادة أو بين فكرة معلومة فحسب وفعل يحققها. وقد شرح فويى هذا الاصطلاح فى كتابه "تطور الأفكار الفعالة، باريس 1908".

فكرة متسلطة

Idea (Fixed), Idée fixe

* ظاهرة ذهنية تقوم فى استمرار حال مرضية مسيطرة ولا يقدر فعل الإرادة على محوها.

فكرة مصنوعة

Idea (Factitious), Idée factice

* نركبها من الأفكار الحادثة، مثل: فرس ذى جناحين.

فكرة مطابقة

Idea (Adequate), Idée adéquate

* يطلق المطابق على فكرة أو معرفة تستوعب موضوعها استيعابًا تامًا. وغير المطابق ما يشوبه الغموض أو يعوزه التحديد، مثل فكرة المصادفة فهى فكرة غير مطابقة.

فلسفة

Philosophy, Philosophie

*(1) فيثاغورس هو الذى وضع لفظ فلسفة إذ قال: "لست حكيمًا فإن الحكمة لا تضاف لغير الآلهة، وما أنا إلا فيلسوف"، أى محب للحكمة".

*(2) يذكر الكندى ستة تعريفات للفلسفة.

يقول: "حدها القدماء بعدة حروف:

أ - إما من اشتقاق اسمها، وهو حب الحكمة، لأن "فيلسوف" هو مركب من فيلا، وهى محب، ومن صوفيا، وهى الحكمة.

ب- وحدوها أيضًا من جهة فعلها، فقالوا، إن الفلسفة هي التشبيه بأفعال الله تعالى بقدر طاقة الإنسان - أرادوا أن يكون الإنسان كامل الفضيلة.

جـ- وحدوها أيضًا من جهة فعلها فقالوا؛ العناية بالموت؛ والموت عندهم موتان: طبيعي، وهو ترك النفس استعمال البدن، والثاني إماتة الشهوات - فهذا هو الموت الذي قصدوا إليه، لأن إماتة الشهوات هي السبيل إلى الفضيلة، ولذلك قال كثير من أجلة القدماء، اللذة شر. فباضطرار أنه إذا كان للنفس استعمالان أحدهما حسي والآخر عقلي، كان مما سمى الناس لذة ما يعرض في الإحساس، لأن التشاغل باللذات الحسية ترك لاستعمال العقل.

د- وحدوها أيضًا من جهة العلة فقالوا، صناعة الصناعات وحكمة الحكم.

هـ- وحدوها أيضًا فقالوا: الفلسفة معرفة الإنسان نفسه، وهذا قول شريف النهاية بعيد الغور: مثلاً أقول إن الأشياء إذا كانت أجسامًا ولا أجسامًا، وما لا أجسام إما جواهر وإما أعراض، وكان الإنسان هو الجسم والنفس والأعراض، وكانت النفس جوهرًا لاجسمًا، فإنه إذا عرف ذاته عرف الجسم بأعراضه والعرض الأول والجوهر الذى هو لاجسم، فإذن إذا علم ذلك جميعًا، فقد علم الكل، ولهذه العلة سمى الحكماء الإنسان العالم الأصغر.

و- فاما ما يُحد به عين الفلسفة (أى ماهيتها أو موضوعها) فهو أن الفلسفة علم الأشياء الأبدية الكلية، إنياتها ومائيتها وعللها، بقدر طاقة الإنسان.

ويعقب أبوريده على هذه التعريفات الستة فيقول إنها تكاد تشمل كل ما قيل في تعريفها ولا ينقصها إلا ذكر تعريف أرسطو للفلسفة بمعناها الخاص ذكرًا صريحًا، أعنى الفلسفة الأولى التي هي العلم بالموجود بما هو موجود - أى من حيث هو - وتعريف الرواقيين المشهور للفلسفة بأنها معرفة الأمور الآلهية والإنسانية. ويجد القارئ التعريف الثاني عند الفارابي. (أنظر: رسالة ما ينبغي أن يقدم قبل علم الفلسفة، القاهرة 1325 هـ، 62)

والثالث موجود معناه عند

ابن سينا، وهو ينسبه لأفلاطون. (راجع رسالة ابن سينا فى رفع الغم من الموت، ط. ليدن 1899، ص 52). على أن الأربعة تعاريف الأولى التى ذكرها الكندى توجد مع غيرها ضمن تعريفات الفلسفة فى المقدمات التى كانت تكتب للتفاسير والشروح الفلسفية فى القرنين الخامس والسادس بعد الميلاد. أما التعريف الخامس فهو الحكمة المشهورة المأثورة عن سقراط، وأما الثانى والثالث فمشهوران عن أفلاطون، وأما السادس فهو أقرب لفهم أفلاطون للفلسفة.

(محمد عبدالهادى، أبوريده، رسائل الكندى الفلسفية، القاهرة 1950، ص 121 - 123)

فلسفة أمريكا اللاتينية

Latin American Philosophy
Philosophie de l'Amérique Latine

* مرت هذه الفلسفة بمراحل ثلاث:

المرحلة الأولى هى المرحلة الاسكلائية فى الفترة الاستعمارية وتستند إلى مؤلفات توما الأكوينى وأرسطو. والمرحلة الثانية هى مرحلة ما قبل الاستقلال التى انتهت مع بداية القرن العشرين وكانت متأثرة بالتنوير وبالوضعية. والمرحلة الثالثة وهى التى تبدأ من عام 1910 حتى اليوم ومتأثرة بالمذهب الإرادى وبرجسون وبأورتيجا إى جاسيت والمذهب الفنومنولوجى.

وفى هذه المرحلة بزغت فلسفة أمريكا اللاتينية.

ثمة نموذجان لهذه المراحل الثلاث: نموذج المكسيك ونموذج الأرجنتين.

فى المكسيك بدأت المرحلة الأسكلائية مع تأسيس الجامعة الملكية والبابوية. وأول ممثل لها هو ألنسو الفيراكروز Alonso of Vera Cruz، عرض للنزعة الإنسانية فى عصر النهضة وأسهم فى تطوير الفلسفة الإسكلائية، وأدخل فلسفة أرسطو إلى المكسيك، وألف فى المنطق والديالكتيك والفيزياء.

ثم انهارت الفلسفة الإسكلائية فى القرن السابع عشر بسبب القيود المحكمة. ومع ذلك ففى عام 1681 انتقد العالم الرياضى كارلوس دى سيجونزا علم التنجيم ودافع عن نظرية خضوع الطبيعة للقانون. وفى نهاية القرن الثامن عشر ذاعت حرية النقد للفلسفة الإسكلائية بريادة الفيلسوف الديكارتى دياز دى جامارا. فقد دعا إلى تحرر العقل من سلطة الفلسفة الإسكلائية على الرغم من التزامه بالعقيدة الكاثوليكية. وقد أسهمت فلسفته فى إعداد المكسيك لقبول اللبرالية

السياسية. ومن ثم بدأت المرحلة الوسطى وفيها كان مصدر الليبرالية هو التنوير الفرنسى وما يلازمه من حرية فردية وتقدم اجتماعي وعقل طبيعي عام. هذا بالإضافة إلى تأثير المذهب الحسى لدستودى تراسى والمذهب النفعى لجيرمى بنثام. وفى مقدمة الذين تأثروا بهذين المذهبين المؤرخ جوزيه ماريا لويس مورا José Maria Luis Mora والفيزيائى جابينو باريدا Gabino Barreda فى مقدمة المتأثرين بالمذهب الوضعي. ففى رأيه أن هذا المذهب قد أفضى إلى احلال العلم محل الميتافيزيقا واللاهوت، والتقدم محل الفوضى.

أما المرحلة الحديثة التى بدأت منذ عام 1910 فقد تميزت بنقد المذهب الوضعى بزعامة خوسيه فاسكونسلوس José Vasconcelos ففى رأيه أن هذا المذهب تجاهل الحدس واحتمالية الفروض العلمية، وكان فى ذلك متأثرًا ببرجسون. ولهذا جاءت ميتافزيقاه مركزة على التغير والحياة والروح.

وابتداء من عام 1930 انتقلت الفلسفة المكسيكية من ميتافيزيقا برجسون إلى النزعة الإنسانية والوجودية لدى أورتيجا أى جاسيت المتأثرة بهيدجر. وبتأثير أورتيجا تحولت الفلسفة المكسيكية إلى الإهتمام بدراسة خصائص الشعب المكسيكي ونقد مساوئ الآلية فى الحضارة الحديثة.

أما فىالأرجنتين فقد تميزت المرحلة الإسكلائية بفزياء أرسطو وبالعلم الحديث ولهذا ترنحت بين نقد ديكارت والمحافظة على المنهج الاسكلائى فى تطبيقه على العلم، وبين قبول المنهج الشكى عند ديكارت ونظريات كوبرنيكس ونيوتن.

والمرحلة الوسطى مثل زميلتها فى المكسيك متأثرة بالليبرالية الأوروبية التى أفضت إلى ثورة مايو 1810 فاستعار – خوان كريزوزتومو لافينور Juan Crisóstomo La finur أفكار دى تراسى ولكنه احتفظ بوجود الله وخلود الروح. أما Juan Manuel Fernández de Agüero خوان مانول فرنانديز الأجويرو فقد تأثر بدى ستراسى وبالمذهب المادى والفسيولوجيا كأساس للأخلاق.

أما المرحلة الحديثة فتبدأ فى القرن العشرين باستبعاد المذهب الوضعى والأخذ بمذهب برجسون. والممثل الرئيسى لهذه المرحلة هو اليجاندرو كورن Alejandro Korn. فقد انتقد

الوضعية بسبب تصورها للإنسان على أنه محكوم فى سلوكه بالحتمية، وبالتالى فإن الأخلاق معرضة للإنهيار.

فلسفة أولى

Philosophy (Prime),
Philosophie première

*(1) عند أرسطو الفلسفة الأولى موضوعها الموجودات المفارقة وغير المتحركة.

(Mét., I, 1026 a 16)

وقد أسماها أرسطو الفلسفة الأولى فى مقابل الفلسفة الثانية وهى علم الطبيعة (1037 a 14)

*(2) فلسفة أولى = العلم الإلهى

(ابن سينا، رسالة فى الأجرام العلوية، 28)

*(3) فلسفة أولى = علم الربوبية

"علم الفلسفة ثلاثة: فأولها العلم الرياضى فى التعليم، وهو أوسطها فى الطبع، والثانى علم الطبيعيات، وهو أسفلها فى الطبع، والثالث علم الربوبية، وهو أعلاها فى الطبع"

(الكندى، رسالة إلى المعتصم بالله فى الفلسفة الأولى، 78)

*(4) عنوان كتاب التأملات لديكارت "تأملات فى الفلسفة الأولى": وفيها يبرهن على وجود الله وخلود النفس" وعنوانه باللاتينية Meditationes de prima philosophia, in qua Dei existentia et animae immortalitas demonstratur

فلسفة تحليلية

Philosophy (Analytic),
Philosophie analytique

* تهتم بتحليل اللغة ليس فقط من أجل حل مسائل الفلسفة ولكن أيضًا من أجل اللغة ذاتها. من ممثليها جلبيرت رايل Gilbert Ryle وجون أوستن J. Austin وستروسن P. F. Strawson ونوول سميث P. Nowell Smith.

فلسفة خالدة

Philosophia perennis

* مصطلح يعبر عن الفكرة القائلة بأن الفلسفة تنطوى على حقائق ثابتة برغم اختلاف المذاهب.

فلسفة سياسية

Philosophy (Political),
Philosophie politique

* فرع من الفلسفة يبحث فى ماهية الدولة وقيمتها. وأول من عنى به من فلاسفة اليونان أفلاطون فى كتابه "الجمهورية" وأرسطو فى كتابه "السياسة". تبين "الجمهورية" بنيان الدولة المثالية ووظائفها، وتعتبر "السياسة" أساسًا للنظريات الحديثة عن الحكم وأشكاله.

فلسفة صينية

Philosophy (Chinese)

* نشأت مابين القرن الثامن

والخــامس قبل الميلاد. تفسر تكوين الأشـياء مـن عناصر خمسة: الماء والـنار والخشب والمعدن والأرض، وتفسر الحركة والتغير بنظرية التضاد والتداخل بين الموجب والسالب.

ونشـأت عدة مدارس فلسفية فيما بين القرنين الخامس والثالث: التاوية Taoism والكنفوشية Confucianism ثـم أعقبتها البوذية فى القرن الأول قبل الميلاد.

وفيما بين القرنين العاشر والثالث عشر تطورت الكنفوشية إلى كنفوشية جديدة وتدور على مسألة رئيسية هى العلاقـة بيـن القـانون أى العنصر المـثالى، والمادة الأولى أى العنصر المـادى. يمـثل الإتجاه المثالى لهذه العلاقة وانج شوجين Wang shou- Jen وفـى عـبارته المأثورة "العالم هو عقلـى، وعقلـى هـو العالم" ويمثل الاتجـاه المادى تشين لونج Ch'ien Lung ويـه شيه Yeh Shih ثم تبناه فـى القرنيـن السابع عشر والثامن عشر وانج فوشيه Wang Fu - chih.

وفـى النصـف الأول مـن القرن العشـرين أصـبحت الماركسـية هى السلاح الأيديولوجى للصين فى تحررها الوطنى.

فلسفة الطبيعة

Philosophy of nature,
Philosophie de la nature

*(1) ذاع هـذا المصـطلح فى القرن التاسـع عشر، وهو يعنى التأمل الـنظرى ابـتداء مـن المعرفة العلمـية إلى الرؤية الكونية، أى الكسمولوجيا، أى الميتافزيقا

*(2) فـى بداية القرن العشرين أدخل العالم الألمانى فلهلم أوزفلد تعديلاً علـى المصـطلح فأصبح معناه فلسفة العلم.

فلسفة طبيعية

Philosophy (Natural),
Philosophie naturelle

*(1) هى المفهوم عند علماء المسلمين فـى القـرن الثالث الهجرى من اطـلاق لفظ فلسفة. وكان البحث فيها يدور على الإنسان من حيث هو عالم أصغر تنطوى فيه قوى العـالم وعناصـره. وكانت هذه الفلسـفة تنسب إلى فيثاغورس، وبقيت إلى القرن العاشر.

(دى بور، تاريخ الفلسفة فى الإسلام، 115)

*(2) هـى عند الرواقيين أحد الأقسام الـثلاثة للفلسـفة، والقسـمان الآخران هما المنطق والأخلاق.

وهـى قسـم من أقسام الفلسفة عند

فلاسفة الألمان، في بداية القرن التاسع عشر، وبالأخص عند شلنج وهيجل.

فلسفة عامة

Philosophy (General),
Philosophie générale

* لفظ ابتدعه أوجست كونت في كتابه

(Cours de philosophie positive, 57)

وفي عام 1907 أصبح هذا اللفظ يدل على العلم الذي يدرسه طلاب الليسانس في فرنسا للدلالة على مجموع المسائل التي يعالجها علم النفس والمنطق والأخلاق دون أن تخص أي منها. مثال ذلك: طبيعة المعرفة، ومسائل تتعلق بالكون والله والروح، وعلاقة المادة بالحياة والشعور. ومن هذه الوجهة تختلف الفلسفة العامة عن الميتافيزيقا.

(لالاند)

فلسفة العقل

Philosophy of Mind,
Philosophie de la raison

* هي فرع من الفلسفة وتنقسم إلى مبحثين: مبحث عن العقل عامة، ومبحث عن أجزاء العقل. مسائل المبحث الأول تدور على طبيعة العقل وعلى العلاقة بين العقل والأشياء مثل الجسم والآلات والطبيعة والحيوانات والآلهة. كما تدور على مكونات العقل مثل القدرات والاستعدادات والأفعال والأحوال والعمليات. وتدور كذلك على أنشطة العقل وعما إذا كانت تسير وفقا لمبادئ آلية أو مبادئ غائية. أما المبحث الثاني فيدور على المفاهيم العقلية مثل المعرفة والفهم والتفكير والاعتقاد والذاكرة والإدراك والخيال، وعلى مفاهيم الإرادة مثل القرار والاختيار والقصد والرغبة والانفعال، وعلى مفاهيم الاحساس مثل الغضب والخوف والملل واللذة والرغبة والألم. كما أنه يدور على مسائل أخرى مثل الدوافع والوعي والانتباه واللاشعور والأحلام.

وقد أسس فلسفة العقل جلبرت رايل في كتابه "مفهوم العقل" ولودفيج فتجنشتين في كتابه "أبحاث فلسفية".

فلسفة كأن

Philosophy of as if

* مذهب وضعه فيهنجر Vaihinger ويدور على أن التفكير، في أصل نشأته، كان أداة استخدمها الإنسان في ميدان تنازع البقاء، وأنه لايزال عاجزًا عن النظر في المسائل النظرية الخالصة، ولكنه صار غاية في نفسه بعد أن كان وسيلة للعمل. أصبح يعالج من المسائل ما قبل له بحلها؛ لأن ثمة أفكارًا ليست في الحقيقة إلا نوعًا من الأوهام يضعها

العقـل كي يستعين على حل الأمور النظرية حلاً لاصلة لـه بالواقع لأن هذا يقوم على تلك الأوهام التى افتن العقل فى تكوينها.

فلسفة مقارنة

Philosophy (Comparative),
Philosophie comparée

*(1) استخدم هذا المصطلح لأول مرة فـى العشرينيات من هذا القرن عنوانًا لرسالة دكتوراه مقدمة من بـول ماسـون أورسـل Paul Masson - Oursel يحدد فـيها موضوع هذه الفلسفة وهو اسـتخلاص التماثل فى العلاقات فى إطار تاريخ الفلسفة من حيث إنـه تـاريخ محكـوم بالتسلسل الزمنى وبقوانين العلية التاريخية.

*(2) عند هنرى كوربان H. Corbin مهمـة الفلسفة المقارنة اقتناص الإدراك الحدسـى للماهية، أى إدراك الباطـن الكائـن وراء الظاهـر، أى إدراك لوغـوس الظاهرة، أى المختبئ واللامرئى. وهـو مايسـميه المتصوفون " كشـف المحجـوب "، وهذا هو معـنى الـتأويل الذى يدل على العودة إلى المصدر أو المنبع.
(Philosophie Iranienne et Philosophie comparée , Téhéran, 1977, p. 12 - 23)

فلسفة الهوية

Philosophy of identity,
Philosophie de I'identité

* تطلق على فلسفة شلنج التى تقرر أن الفكـرة والوجـود، أو الـروح والطبـيعة، صادران كلاهما عن مبدأ أعلـى لـيس هو أحدهما ولا الآخر، ولكنه يصير الواحد والآخر.

فلاسفة باحثون

Philosophes zététiques

* مصـطلح يطلـق علـى بيرون وأتباعه بدعوى أنهم يواصلون البحث دون الانتهاء إلى رأى.

فلك - كُرة أو كُرَة

Sphère céleste

* " هـو جوهـر بسيط كرى غير قابل للكون والفساد.

(ابن سينا، حدود - 89)

وهو "خارج عن الطبائع الأربع وأنه ليس بخفيف ولا ثقيل بوجه من الوجوه، وأنه حى ذو نفس. وليس لقائل أن يقول إن مـن الممكـن أن يكون جسم قابل للكون والفساد وليس باسطقس".

(النجاة، 144 - 145)

فلك (علم ال) - هيئة (علم ال)

Astronomy, Astronomie

*(1) اللفـظ الإفرنجى مشتق من لفظ

astron ومعناه نجم ولفظ nemo وهو يدل على التصنيف في العلم. وفي اللغة السنسكريتية لفظ jyut مرادف للفظ astron وهو مشتق من jyut أو dyut أى ينير، أى العلم المختص بحركات الأجسام المنيرة. وثمة لفظ آخر فى اللغة السنسكريتية يدل على علم الفلك وهو Naksatra Darsana أى ملاحظة النجوم.

*(2) قسم من أقسام الحكمة الرياضية الأصلية يعرف فيه حال أجزاء العالم فى أشكالها وأوضاعها بعضها عند بعض ومقاديرها وأبعادها وحال الحركات التى للأفلاك والتى للكواكب، وتقدير الكرات والقطوع والدوائر التى بها تتم الحركات، ويشتمل عليه كتاب المجسطى.

(ابن سينا، أقسام العلوم – رسائل – 111)

أنظر: سماء

*(3) عند كوبرنيكس علم الفلك هو أشرف الفنون العقلية لأن موضوعه السماء، ولأن العلوم الأخرى، من حساب وهندسة وبصريات وميكانيكا، ترتبط به. ولهذا كان كوبرنيكس ينظر إلى علم الفلك على أنه أقرب إلى العلم الإلهى منه إلى العلم الإنسانى.

(Copernic, Des révolutions des orbres célestes, trans. Koyré, Alcan 1934, p. 51 - 53)

فن

Art, Art

(1) يطلق على مايساوى الصنعة.

(2) تعبير خارجى عما يحدث فى النفس من بواعث وتأثيرات بواسطة الخطوات أو الحركات أو الأصوات أو الألفاظ.

(مجمع)

فناء

Annihilation, Anéantissement

*(1) تلاشى الوجود. قال ابن سينا "فيكون حدوثها (مادة الأفلاك) على سبيل الإبداع لا على سبيل الفناء، لا على سبيل الفساد إلى شيء آخر"

(أجرام، 45)

أنظر: فساد

*(2) من أعلى مقامات الصوفية، ينمحى به العبد فى الرب، وتغيب هويته.

فنطاسيا – مخيلة

Phantasy, Fantaisie

*(1) لما كان البصر هو الحاسة الرئيسية فقد اشتق لفظ فنطاسيا

من النور "فاوس" phaos؛ إذ بدون النور لا يمكن أن نرى.

*(2) فنطاسيا هى القوة التى تتصرف فى الصور المحسوسة والمعانى الجزئية المنتزعة منها، وتصرفها فيها بالتركيب تارة والتفصيل أخرى مثل إنسان ذى رأسين أو عديم الرأس"

*(3) عند هربرت ماركوزه فنطاسيا حال من النشاط الذهنى متحرر من سيطرة اللذة.
(Eros and civilization, London 1970, p. 31)

*(4) إن مفهوم الفنطاسيا من حيث هى نشاط نفسى وخالقة لما هو غير موجود ومن ثم مضادة للواقع يتفق مع المفهوم التقليدى الذى يرى أن الفنطاسيا تنطلق من الواقع إلى الأحلام.

فنومنولوجيا - علم وصف الظواهر

Phenomenology,
Phénoménologie

*(1) ورد هذا اللفظ عند لمبرت Lambert فى كتابه "الأرجانون الجديد" (1764) للدلالة على نظرية الظواهر الأساسية للمعرفة التجريبية؛ وعند كانط للدلالة على مثل هذا المعنى ولكن فى حد أضيق فى كتابه "ميتافزيقا الطبيعة" (1786)؛ وعند هيجل "فنومنولوجيا الروح" (1807) للدلالة على المراحل التى يمر بها الإنسان حتى يصل إلى الوعى بالروح، وعند هملتون "دروس فى الميتافيزيقا" (1858) للدلالة على فرع من "علم الفكر" هو الذى يلاحظ مختلف الظواهر الفكرية ويعممها.

*(2) هوسرل يعد أول مَنْ أطلق هذا اللفظ على فلسفة بأكملها تأخذ على نفسها أن تصف الظواهر بكل دقة وترتبها بكل إحكام، وخصوصًا المعانى الأساسية فى العلوم، من أجل توضيحها وتعريفها، وحينئذ تكون معرفتنا واقعة على "ماهيات" بخصائصها الثابتة فتكون كفيلة بتأسيس علم بمعنى الكلمة كالرياضيات.

فنون حرة سبعة

Seven liberal arts,
Sept arts libéraux

* كان مقرر تدريسها فى مدارس نهاية القرن الثامن. وتنقسم إلى مجموعتين: مجموعة ثلاثية trivium تضم فقه اللغة والخطابة والمنطق وتسمى "عقلية" لأنها تتناول أفعال العقل.

ومجموعة رباعية quadrivium تضم الحساب والهندسة والفلك والموسيقى وتسمى "وجودية" لتناولها حقائق مستقلة عن العقل.

فهم

Understanding, Entendement

*(1) يفضل استخدام اللفظ العربى عند ترجمة المصطلح الأجنبى كما هو وارد فى مؤلفات كانط فيكون الفهم قوة faculté تلقائية وظيفتها الحكم أى الربط بين الظواهر وذلك برد ظاهرة مشروطة إلى ظاهرة مشروطة وهكذا إلى غير نهاية. فى حين أنه عند الجرجانى فى تعريفاته يعنى صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم.

*(2) عند أفلاطون هو نوع من المعرفة يقع بين الظن doxa والحدس noesis.

(Rep; 510 d-511a)

(3) عند أرسطو يقال على النشاط العقلى عامة، وحين يقال فى مقابل الحدس فإنه يعنى الاستدلال القياسى.

(Anal - Post - II, 100b)

فوكو (ميشيل)

Foucault (Michel)

* 1926 - 1984 فيلسوف معاصر يقول عن مذهبه إنه "تاريخ الحاضر" فى ضوء فلسفة هيجل وماركس ونيتشه. وهو يريد استكشاف كيفية وقوعنا فى مصيدة تاريخنا وكيفية الخروج من ممارساتنا اليومية وذلك باختراع أشكال جديدة من الفكر والفعل.

وقد مر فوكو بثلاث مراحل:

فى الستينيات نشر كتابه الكلمات والأشياء Les mots et les choses (1966) وترجمه إلى الإنجليزية بعنوان نظام الأشياء The order of Things.

وفى عام 1969 نشر أركيولوجيا المعرفة. ويركز فوكو على فروع صور المعرفة الراهنة وهى مردودة إلى نهاية القرن الثامن عشر والتى أدت إلى تأسيس علوم تتخذ من الموجودات البشرية موضوعا لها قسميت علوما إنسانية، وأسست مفاهيم عن الطبيعة الإنسانية التى أصبحت أساسا لتكوين نظريات عن سلوك الأفراد والمجتمعات تدور على رفض مفهوم ذات مسبقة أو طبيعة بشرية، فالذات تاريخية.

وفى السبعينيات نشر كتاب النظام والعقاب (Surveiller et Punir) وتاريخ

الجنس L'Histoire de la sexualité (1976).

وفي هذه الحقبة ابتعد فوكو عن ممارسات الخطاب وانخرط في مضمون أوسع وهو ممارسات غير خطابية وعلى الأخص ممارسة السلطة ويصبح تاريخ الحاضر تاريخ الأسلوب الذي بزغت عنه، منذ القرن الثامن عشر، سلطة النظام. والنظام هو جملة التقنيات التي بها نحكم البشر وتؤكد القدرة على الضبط. واستلزم هذا الضبط معرفة تفصيلية لسلوك الأفراد، ومن ثم أصبحت العلوم الإنسانية، مثل علم النفس والطب، ممكنة بفضل سلطة النظام. وهكذا تتداخل السلطة مع صور المعرفة. وبفضل هذا المفهوم للسلطة، من حيث هي متداخلة مع صور المعرفة، يبتعد فوكو عن الفهم الليبرالي والماركسي للسلطة.

وفي المرحلة الأخيرة في الثمانينيات يضيف فوكو إلى المعرفة والسلطة تحليل مفصل عن الذاتية وعلى الأخص فيما يسميه "ممارسات الذات" أي ممارسات الذات مع ذاتها في إطار الذات الحقيقية التي أصبحت في متناولنا بفضل علم النفس والطب، ومن ثم تشارك في الخضوع للنظام. وفي الجزء الثاني والثالث من "تاريخ الجنس" 1984 يستعين فوكو باليونان والرومان في رؤيتهم لصور الذات في علاقتها مع ذاتها ليقول لنا إنه على الرغم من أن الصورة الراهنة لهذه العلاقة محصورة في النظام إلا أنه ليس الطريق الوحيد الممكن. فثمة طريق آخر هو طريق الحرية. فنحن، في رأيه، لسنا مشكلين بصور السلطة سلبًا. فالسلطة تنطوي على علاقة صراع حيث يحاول البعض توجيه نشاط الآخرين الذين يقاومون بدورهم هذه الضغوط. بيد أن أنشطة السلطة تنزع عندئذ بحيث تنتهي المقاومة ويصبح الأفراد ودعاء. ومع ذلك فالمقاومة هنا تعني أننا نرفض ما نحن عليه. وهنا يقترح فوكو طريقا آخر في علاقة الذات بذاتها ولا يكون ذلك باكتشاف الذات لذاتها وإنما بخلق الذات لذاتها أو بابتعاد الذات عن ذاتها وابتداع طرق جديدة ليست محكومة بالنظام وهذا الطريق هو طريق الحرية.

فوضوية

Anarchism,
Anarchisme ou Anarchie

*(1) اللفظ الإفرنجي مشتق من اللفظ اليوناني المكون من مقطعين an بمعنى النفي، archos بمعنى السلطة، أي "لا سلطة".

وأول مَنْ سكه هو برودون ويعني عنده تدمير الملكية الخاصة (1840) وتابعه في ذلك باكونين وكروبتكين.

وقد أُطلق هذا اللفظ باحتقار على مَنْ ينكر القوانين ويروج للفوضى. ثم أطلق على اليساريين أثناء الثورة الفرنسية واستخدمه برودون في كتابه "ما الملكية ؟" (1840). وصنف نفسه فيه على أنه فوضوى لأنه يريد احلال المؤسسات التى تستند إلى مبدأ التطوع محل المؤسسات التى تستند إلى السلطة.

(2) الفوضوية تستند إلى القانون الطبيعى والعدالة. وبهذا المعنى تقال فى مقابل العدمية. إجمالا، تعنى تدمير السلطة ومؤسسات الدولة بدعوى أنها ضد الإنسان. انتقدها كل من ماركس وانجلز لأنها عاجزة عن فهم أسباب الاستغلال والصراع الطبقى.

(3) مذهب ينادى بالغاء الرقابة السياسية داخل المجتمع، مقررًا أن الدولة أكبر أعداء الفرد وأن إلغاءها قضاء على الآفات والشرور الإنسانية.

(مجمع)

فيتشية

Fetichism, Fétichisme

*(1) من اللفظ البرتغالى fetico ويعنى زائف ويقصد به الشيء الذى يكون مسكونًا بروح أو بقوة سحرية. ولهذا فهو موضع رهبة. ويطلق فى الإنجليزية والفرنسية على الاعتقاد بأن شيئًا معينًا بالذات مثل هذا الحيوان بالذات له قوة سحرية خارقة.

*(2) فى التحليل النفسى إشباع الرغبة الجنسية بجزء من المعشوق مثل القدم أو الشعر أو القفاز.

فيتشية السلع

Fetichism of commodities, Fêtichisme de la marchandise

* تصور مزيف عن السلع وعلاقات الإنتاج ينشأ حين يكون الإنتاج مستنداً إلى الملكية الخاصة على الإطلاق، وإلى النظام الرأسمالى على التخصيص، ومن ثم يصبح الناس محكومين بالسلع التى ينتجونها، وعندئذ يتوهمون أن هذه السلع حاصلة على خصائص سحرية، وبذلك تخفى فيتشية السلع طبيعة رأس المال والسبب الحقيقى لاستغلال الطبقة العاملة. ويعتبر ماركس أول مَنْ كشف النقاب عن حقيقة فيتشية السلع.

(A Dictionary of philosophy Moscow. P. 160)

فيجل (هربرت)

Fiegel (Herbert)

* (1902 – 1988) من مؤسسى حلقة فيينا. له نظرية مادية فى العقل

فى مقال بعنوان
(The Mental and the Physical, 1958, 1967).

فيرابند (بول)

Feyerabend (Paul)

* (1924 – 1994) فيلسوف نمساوى. فى مؤلفاته الأولى تبنى الواقعية العلمية وانتقد التجريبية المنطقية. وفى مؤلفاته المتأخرة انتقد العقلانية فى فلسفة العلم وعلى الأخص عقلانية بوبر سواء كانت لتفسير تطور العلم أو كايديولوجيا إجتماعية. وفى كتابه "ضد المنهج" Against method (1974) يرى أن فكرة تطور العلم تمثل "فوضى ابستمولوجية". وهو ينحاز إلى التعددية الثقافية وتنوع صور المعرفة.

فيض

Emanation, Emanation

*(1) لغةً : كثرة الماء. ثم أطلق على الأمور المعنوية مجازًا فقيل فاض الخير، أى ذاع وانتشر.

*(2) اصطلاحًا : يُطلق على فاعل لا يكون إلا دائم الوجود وهو الله أو الواجب الوجود. والغاية من هذا الاصطلاح حل إشكالية كيف يصدر الكثير عن الواحد.

قال الفارابى "متى وُجد للأول – أى الله – الوجود الذى هو له لزم ضرورة أن يوجد عنه سائر الموجودات. ووجود ما يوجد عنه إنما هو على وجهة فيض وجوده لوجود شىء آخر".

(آراء أهل المدينة الفاضلة، 39)

ومعنى هذا النص أن الفيض يمتنع معه القول بأن العالم مخلوق.

وقال ابن سينا: "فاعل الكل بمعنى أنه الموجود الذى يفيض عنه كل وجود مباينا فيضًا لذاته".

وأول فيض هو العقل الأول واجب بالله ممكن بذاته. وهو أيضًا يعقل الله ويعقل ذاته. فإذا عقل الله لزم بما يعقله وجود عقل ثانٍ تحته ثم يتلوه عقل ثالث، ولايزال هذا التعقل ينتج عقولاً حتى ينتهى الفيض عند العقل العاشر، وهو العقل الفعال، أى العقل المدبر لعالم الكون والفساد.

قال الفارابى : "وجوهره (أى جوهر الله) إذا فاضت منه الموجودات كلها بترتيب مراتبها حصل عنه لكل موجود قسطه الذى له من الوجود ومرتبته منه فيبتدئ من أكملها وجودًا ثم يتلوه ما هو أنقص منه قليلاً إلى أن ينتهى إلى الموجود الذى إن تخطى عنه إلى ما دونه تخطى إلى ما لم يمكن أن يوجد أصلاً فتنقطع الموجودات من الوجود"

(آراء.... 40)

*(3) الصدور مرادف للفيض. ففي كتاب "تسع رسائل" يتحدث ابن سينا عن صدور العقول والنفوس الفلكية وصدور الأفلاك والعالم الأرضي.

فيلسوف

Philosopher, Philosophe

*(1) استنادًا إلى رأي شائع منقول عن شيشرون وديوجين اللائرسي، واللذين يعتمدان في هذا النقل على كتاب مفقود لهرقليطس، فإن الفيلسوف هو الذي ينشغل بمعرفة الأشياء الإنسانية والإلهية، وأصل جميع الظواهر وأسبابها.

*(2) أطلق في العصر الوسيط على مَنْ يحاول استخراج الذهب من النحاس، ومنه قولهم "الحجر الفلسفي" و"المصباح الفلسفي".

*(3) أطلق في القرن الثامن عشر على المدافعين عن التنوير والعقل، والتسامح، والمعادين للمؤسسات الدينية القائمة مثل أرلتير وديدرو وروسو ودالامبير.

فيلسوف صغير

Minutus Philosophus (Lat), Petit Philosophe

* اصطلاح استخدمه شيشرون وأطلقه على ابيقور وكارنيادس في مقابل سقراط وأفلاطون، ثم استخدمه بركلي عنوانًا لكتابه "السيفرون أو الفيلسوف الصغير".

فيورباخ (لودفيج)

Feuerbach (Ludwig)

*(1804 -1872) هو ابن أنسلم فيورباخ. وهو من الفلاسفة الألمان الذين منعوا من العمل بالجامعة بسبب آرائهم الراديكالية. من أهم مؤلفاته "ماهية المسيحية" (1841). فكرته المحورية أن الإنسان لم يكتشف خصائصه من حيث إنه كائن كامل وسبب ذلك مردود إلى أن الإنسان ليس على وعي بماهيته. وهو يستعين في هذا الاكتشاف بمفهوم الاغتراب عند هيجل فيرى أن الإنسان قد أحال كماله إلى أي كائن خيالي لا إنساني. وهو الله فأفقر ذاته ومن ثم فإن الثيولوجيا هي انثروبولوجيا.

فئات (نظرية الـ)

Classes (Theory of), Classes (Théorie des)

* نظرية منطقية من معانيها الأساسية: الفئة وعضو الفئة فيقال س عضو الفئة أ، والفئة الشاملة مكملة للفئة الفارغة، والعلاقات بين الفئات على أربعة أنحاء: اللزوم والجمع

والفصل والعطف. والقوانين التى تحكم هذه العلاقات هى موضوع حساب الفئات، وحساب الفئات جزء من جبر المنطق.

فئات مجموعية

Classes (Collective), Classes collectives

* تدل على الشىء المفرد المؤلف ماديًا من مجموع العناصر التى يستعمل فيها. فوجود الفئة المجموعية مرهون بوجود العناصر التى تتألف منها باعتبارها أجزاء لها.

فئة

Class, Classe

*(1) فى المنطق جملة الموضوعات التى تربط بينها صفات مشتركة. ويقال على النوع والجنس على حد سواء. ويعرّف إما بالماصدق وإما بالمفهوم، أى أننا قد نعرّف نوع الشىء الذى هو الفئة أو نوع التصور الذى يدل على الفئة.

(رسل، أصول الرياضيات، ج1، 126)

*(2) فى المنطق الرمزى يكتب هذا الاصطلاح هكذا (Cls).

(Peano, Formulaire de logique mathématique, 2)

فئة فارغة

Class (Null), Classe-nul

* هى الفئة التى نعرف أوصاف أفرادها إذا وجدت هذه الأفراد، لكنه ليس ثمة أفراد لها فى الوجود الفعلى.

(زكى نجيب محمود)

باب القاف

قابل للعكس

Reversible, Réversible

* بوجه عام: ما يمكن عكسه.

بوجه خاص: يطلق فى المنطق على القضايا التى يمكن إحلال أحد حديها محل الآخر دون تغيير فى قيمتها، مثل أ ليست ب، ب ليست أ.

قابلية

Receptivity, Réceptivité

*(1) انفعالية.

*(2) سرعة التأثير بمؤثر خارجى كالإيحاء أو الميكروب.

*(3) عند كانط تقال على الحساسية من حيث إنها قوة تقبل الإحساسات. فى مقابل تلقائية التى تقال على الفهم من حيث إنه قوة مولدة للتصورات.

(C. R. P.. Début de la logique transcendentale)

قاعدة

Rule, Règle

*(1) قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها.

(تعريفات الجرجانى)

*(2) قول يوضح ما يجب أن يكون، فيقال قاعدة أخلاقية أو منطقية. يقول ديكارت فى مفتتح كتابه "مقال فى المنهج": يجد القارئ فى القسم الأول ملاحظات تتعلق بالعلوم المختلفة، وفى القسم الثانى القواعد الرئيسية للمنهج الذى بحث عنه المؤلف، وفى الثالث بعض قواعد الأخلاق التى استنبطها من هذا المنهج.

قانون

Law, Loi

*(1) قاعدة عامة قد يكون مصدرها العرف أو المجتمع أو الله.

*(2) قاعدة عامة ملزمة تعبر عن الطبيعة المثالية لموجود ما أو لوظيفة ما. فهى المعيار الذى ينبغى أن يلتزم به الكائن لتحقيق وجوده.

*(3) قوانين العقل وهى مردودة إلى ثلاثة قوانين: الهوية وعدم التناقض والوسط المرفوع.

*(4) القانون الأخلاقى، على نحو ماقرره كانط، هو المبدأ الكلى والملزم الذى ينبغى أن تكون أفعال الكائن العاقل مطابقة له من أجل تحقيق استقلال الإرادة.

*(5) قوانين علم الجمال وهى الشروط التى يجب أن تتوفر فى العمل الفنى لتحقيق المثل الأعلى.

*(6) القوانين العلمية وهى صيغ عامة تعبر عن علاقات ثابتة بين

ظواهر معينة مثل قانون سقوط الأجسام.

(لالاند)

*(7) تعرّف المدرسة الاجتماعية القانون استنادًا إلى أن الجماعة شخص متميز من أعضائه، وأن هذا الشخص الاجتماعى له إرادة لا تقل عن إرادة الفرد، وأن القانون ليس إلا هذه الإرادة الجماعية وبالتالى فليس ثمة قواعد قانونية للفرد المنعزل، بل إن هذا الفرد هو مجرد رؤية من العقل لا تستجيب إلى الواقع. فالإنسان لايحيا إلا فى مجتمع، وهذه الحياة الجماعية تفرض عليه سلوكًا معينًا إزاء أعضاء جماعته وإزاء الأعضاء الآخرين. وهذا السلوك هو مانسميه القانون، ومن ثم يكون لدينا هذا التعريف للقانون: "القانون هو جملة القواعد الملزمة التى تحدد العلاقات الاجتماعية التى تمثلها الإرادة الجماعية للجماعة فى كل لحظة.

(L. Bruhl, Esquisse d'une théorie des sources du droit, in L'Année sociologique, P. U. F, pp. 3 - 4)

قانون

Canon, Canon

*(1) هذا اللفظ مأخوذ عن اليونانية بمعنى مقياس. وقد أطلقه ابيقور على المنطق وموضوعه النظر فى معايير الحقيقة وهى ثلاثة: الاحساس والمعنى الكلى والانفعال. وهذه المعايير تصلح كذلك للفعل الخلقى.

*(2) هو المنطق عند الرواقيين، وسموه كذلك لأنهم جردوا المنطق المشائى من المعانى النظرية وحولوه إلى جملة قواعد أو قوانين canons تختص بوسائل المعرفة.

(Goblot, Vocabulaire philosophique, Colin, 1900, p. 95)

*(3) عنوان كتاب لابن سينا فى الطب.

*(4) اللفظ الفرنسي canon مرادف لكلمة norme أى معيار.

*(5) أطلق مل J. S. Mill هذا الاصطلاح على مناهجه الأربعة.

قانونا دى مورجان

De Morgan's Laws, Lois de De Morgan

* قانونان منطقيان ذكرهما أوكام فى القرن الرابع عشر، وجولينكس Geulincx فى القرن السابع عشر وسميا باسم دى مورجان (1806 - 1871).

والقانونان فى مجال منطق القضايا وهما على النحو الآتى :

أ- لا - (س. ص) = لا - س أو لا - ص

ب- لا - (س v ص) = لا - س ولا - ص

وفى عبارة أخرى يمكن صياغتهما على النحو الآتى :

نفى القضيتين المعطوفتين يتضمن الفصل للقضيتين المعطوفتين المنفيتين. ونفى الفصل يتضمن عطف القضيتين المفصولتين.

قانون طبيعى

Law (Natural) , Loi naturelle

*(1) نشأته مردودة إلى السوفسطائيين فى القرن الخامس قبل الميلاد استنادًا إلى مبدئهم القائل بأن الإنسان مقياس الأشياء؛ إذ من شأن هذا المبدأ أن ينكر الأصل الإلهى للقانون ويرده إلى الإرادة الإنسانية، وإلى المواضعات الإنسانية.

*(2) عند أفلاطون القانون الطبيعى سابق على جميع القوانين وبالتالى فهو المعيار المثالى فى تقييم القوانين القائمة وتصويبها.

*(3) عند الرواقيين القانون الطبيعى مطابق لقانون العالم (لوغوس). ومن هنا نشأت الصياغة العالمية للإنسان بمعنى أن وطن الحكيم الدنيا بأسرها.

*(4) عند كانط هذا المصطلح يفيد مجموع المبادئ القبلية التى تتميز بها قوى المعرفة فيقال إن المنطق هو قانون كل من الفهم والنطق.

قبال

Cabala, Cabale ou Kabble

* لفظ عبرى الأصل ويعنى التقليد الموروث أو المقبول، من فعل قبل يقبل. والقبال جملة شروح رجال الدين من اليهود على التوراة، وهى خليط من الفلسفة والتصوف والسحر. يطلق هذا اللفظ الآن على التأويل الخفى للتوراة.

قبل

Priority, Priorité

* يقول ابن سينا : "والقبل يقال قبل بالطبع وهو إذا كان لايمكن أن يوجد الآخر إلا وهو موجود. ويوجد وليس الأخر موجودًا كالاثنين والواحد ويقال فى الزمان وذلك ظاهر ويقال فى المرتبة وهو فى الإضافة إلى مبدأ

محـــدود وهو إما المبدأ الذي يضاف إلـــيه سائر الأشياء بالقياس إلى تلك الأشـــياء وإما واحدًا من تلك الأشياء هـــو مـــنها أقرب إليه وهذا قد يكون بـــالذات كمـــا فى الأجناس والأنواع المتتالية وقد يكون بالاتفاق كالذى يقع متقدمًا فى الصف الأول فيكون أقرب إلـــى القبلية... ويقال قبل فى الكمال كقولـــنا إن أبـــا بكـــر قبل عمر فى الشرف. ويقال قبل بالعلية فإن للعلة استحقاق الوجود قبل المعلول فإنهما بما هما ذاتان ليس يلزم فيهما خاصية التقدم والتأخر ولاخاصية المع. وبما همـــا متضـــايفان علة ومعلول فهما معًـــا... ولكـــن بما أن أحدهما لـــه الوجـــود أولاً غير مستفاد من الآخر والآخـــر فإن الوجود له مستفاد من الأول فهو متقدم عليه".

(النجاة، 222)

قبلى

A Priori, A priori

*(1) ســـابق علـــى الـــتجربة سبقًا منطقيًا، ولا يفسر بالتجربة.

*(2) عـــند أرسطو القبلى هو الحكم الـــذى يصـــدر عن العلم بعلة الشـــىء مـــن حيـــث إن العلة متقدمة بالطبع على المعلول.

*(3) معـــنى قـــبلى: معنى ناشئ من النشاط التلقائى للعقل دون الإهابة بالتجربة.

فى مقابل بعدى

أنظر: بعدى

قبيح

Ugly, Laid

* المعنى العام: فى مقابل حسن.

والمعـــنى الخـــاص: يقال على ما ينقصـــه الكمـــال، أى المشـــوه وغير المتسق.

قداسة

Holiness, Sainteté

*(1) عند ليبنتز "قداسة الله ليست شيئًا آخر سوى الخير الأعظم"

(Théod, 151)

*(2) عـــند كانط قداسة الإرادة الإلهية تعنى تطابق إرادته مع عقله على الدوام.

(G. R. P., I, § 7)

قـــدر

Fatum (Lat).

*(1) كـــون الأشـــياء محددة مدبرة فى الأزل بحيث تصبح ولا مناص من وقوعها. وهو بهذا يختلط بالقضاء ويراد بهما "إحاطة علم الله بما يقع

مـــن الإنسان بإرادته وبأن عمل كذا ووقع فى وقت كذا.

(محمد عبده، رسالة التوحيد)

ويفرق بعضهم بين القدر والقضاء فيعد الأول "خروج الممكنات من العدم إلـــى الوجـــود واحدًا بعد واحد مطابقًا للقضاء، والثانى وجود جميع الممكنات فى اللوح المحفوظ مجتمعة"، فالقضاء فى الأزل والقدر لايزال.

(تعريفات الجرجانى)

▪(2) عند الرواقية عبارة عن تسلسل العلل والمعلولات تسلسلاً يستلزم أن يكون كل حادث نتيجة لعلة، وكـــل علة مرتبطة بعلة أخرى، وهكذا إلى غير نهاية.

(عثمان أمين، الفلسفة الرواقية، 170)

(Cicéron, De la Divination, 25)

▪(3) بمعـــنى ضـــرورة عمياء عند كانط.

(C. R. P., 244)

▪(4) القـــدر، عـــند كالفـــن، يعنى انـــتخاب الهى، أى أن الله لديه أسباب فى تحديد الأفعال الخيرة والشريرة للمخلوقات وإن كانت هذه الأسباب مجهولة لدينا.

▪(5) ما يحصل بضرورة عمياء من شأنها أن تجعل بعض الحوادث وكأنهـــا بمعزل عن العلل التى تحدثها، وكأنها مكتوبة أزلاً. يقول فولتير "حياة الموجود من حيث إن جملة الأحداث التى تشملها، سواء كانـــت ممكـــنة أو غـــير ممكنة، محكومـــة بقوى خارجية ومتميزة من إرادة هذا الموجود"

(Lettre à Mme Denis, 1750)

أنظر: قضاء ومصير

قـدرة

Ability, Capacité

▪ القـــدرة، فطرية كانت أو مكتسبة، هى القيام بأعمال حركية أو ذهنية. وثمة تميـــيز بيـــن القدرات الخاصة والقدرة العامة. والقدرات الخاصة تتميز بعضها مـــن بعـــض بالقياس إلى المجال الذى تعمـــل فيه أو بالقياس إلى نوع العمل، مثل القدرة الميكانيكية والقدرة الموسيقية والقدرة الحسابية والقدرة اللفظية والقدرة على إدراك المكان.

وثمـــة تمييز بين قدرة الشخص على الـــتعلم وعلى الاستفادة من التعلم، وبين القدرة على إنجاز عمل من الأعمال بعد الـــتعلم والتدريـــب، أى ثمة تمييز بين القدرة بالقوة والقدرة بالفعل.

(مراد وهبه، يوسف مراد والمذهب التكاملى، ص565)

قدرة على كل شيء – قدرة إلهية

Omnipotence, Omnipotence

* إحدى صفات الذات الإلهية تدل على أن قدرة الله لامتناهية، ولكنها عند أبي الهزيل العلاف ليست لامتناهية.

قـدم

Anteriority, Antériorité

*(1) لغة: القديم مبالغة فى الوصف بالتقدم فى الوجود، وكلما تقدم وجوده حتى سمى قديمًا فذلك حقيقة فيه".

(الفروق اللغوية، 96)

*(2) يقال على وجهين: القدم بالقياس هو شيء آخر، فهو قديم بالقياس إليه؛ والقدم المطلق هو أيضًا على وجهين يقال بحسب الزمان وبحسب الذات: فالذى بحسب الزمان هو الذى وجد فى زمان ماض غير متناه؛ والذى بحسب الذات هو الذى ليس لوجود ذاته مبدأ به وجد، أى ليس له علة، وليس ذلك إلا للبارى عز وجل.

(رسائل – حدود – 102)

قـديـس

Saint, Saint

(1) القديس مَنْ بلغ درجة عالية من الكمال الأخلاقى والدينى.

(2) فى نظر الكنيسة، مَنْ حظى بالرؤية السعيدة.

(مجمع)

قـرينة

Connexion, Connexion

* تأليف صغرى وكبرى يسمى قرينة وهيئة الإقتران تسمى شكلاً. والقرينة التى يلزم عنها لذاتها قول آخر يسمى قياسًا.

(النجاة، 32)

قسـر

Constraint, Contrainte

* يقال على ما يمنع اقتدار الإرادة تنفيذ فعل ما.

قسمة

Division, Division

*(1) تحليل ما صدق اسم كلى من أجل معرفة الأنواع التى يتألف منها جنس من الأجناس بالتفصيل وإظهار وجوه الشبه ووجوه الاختلاف بينهما.

(أبو العلا عفيفى، المنطق التوجيهى، 33)

*(2) عند أفلاطون القسمة وسيلة الجدل النازل الذى يرتب المُثل فى أجناس وأنواع. فإن قسمة الجنس ممكنة بخاصيات نوعية

تضـــاف إليه فتضيق ماصدقه، وتجعـــل منه أقسامًا مختلفة لها أسماء مختلفة وتشترك مع ذلك فى معنى واحد.

(الجمهورية، 437)

قسمة ثنائية

Dichotomy, Dichotomie

*(1) تقسيم الكلى إلى نوعين : نوع لـــه صـــفة من الصفات، ونوع ليست له هذه الصفة مثل تقسيم الحيوان إلى ما له عمود فقرى وماليس له عمود فقرى.

(أبو العلا عفيفى، المنطق التوجيهى، 53)

*(2) هى القسمة المثلى عند أفلاطون كـــأن يقول: السياسة تدخل فى الطائفـــة الأولى. والعلم النظرى علم يأمر وعلم يقرر، والسياسة تدخل فى الطائفة الأولى؛ وهكذا حتى يتعين معنى السياسة.

(السياسى، 258 – 267)

قسمة ثلاثية

Trichotomy, Trichotomie

* اللفظ الافرنجى مأخوذ من لفظين يونانييـــن tricha ثلاثى tomno يقطع؛ ويطلق على النظرية القائلة بـــأن الإنســـان مكـــون من عقل وروح وجسم.

قصدية

Intentionality, Intentionalité

* المصـــطلح الأفرنجى مشتق من اللفظ اللاتينى intentia وهذا مشتق من الفعـــل intendere ويعنى "يمتد". وعند هوسرل هذا المصطلح يعنى أن الوعى هـــو وعـــى بشـــىء بغض النظر عن الوجود الواقعى لهذا الشىء، ولهذا فإن هوســـول يصـــف حالات الوعى بأنها "قصـــدية"، أى أن الذات المفكرة مفكرة لأن بها موضوعات فكر.

قصور ذاتى

Inertia, Inertie

* هو ميل الجسم إلى البقاء على حالة واحدة من الحركة أو السكون. ويستعار هـــذا المصطلح من علوم المادة كى يدل علـــى علوم الحياة والنفس وعلى الميل إلى البقاء على حالة واحدة.

قـضاء

Predestination, Prédéstination

*(1) مذهـــب يقرر أن أفعال كل إنسان مكـــتوب علـــيها منذ الأزل إما أن تكون خيرة وإما أن تكون شريرة.

قـــال الجرجانى: "القضاء الحكم الإلهى فى أعيان الموجودات على ماهى عليه من الأحوال الجارية من الأزل إلى الأبد".

(تعريفات الجرجانى)

*(3) القضاء عند ابن سينا هو أول الموجودات الصادرة عن المبدأ الأول، وليس فيه شر أصلاً.

(جامع البدائع، 25).

ودخول الشر فى القضاء مقصود بالعرض لا بالذات.

(نفس المرجع، 29)

قضايا الضمير (علم)

Casuistry, Casuistique

* موضوعه التطبيق العملى لقواعد الأخلاق والمشكلات التى تنجم عن هذا التطبيق ومدى مطابقة السلوك الواقعى للقواعد الخلقية.

(لالاند)

قضيتان متقابلتان (ال)

Opposed propositions (The), Propositions opposées (Les)

* اللتان تختلفان بالسلب والإيجاب وموضوعهما ومحمولهما واحد فى المعنى والإضافة والقوة والفعل والجزء والكل والزمان والشرط. حتى إن كان هناك أب كان لزيد ولم يكن ههنا لعمرو، أو كان هناك أب بالقوة ولم يكن ههنا بالفعل، أو كان هناك أسود البعض ولم يكن ههنا أسود الكل أو أسود من بعض آخر. أو كان هناك شيء فى زمان ماض ولم يكن ههنا فى زمان حاضر أو مستقبل أو غير ذلك الزمان بعينه أو كان هناك مثلاً أنه متحرك على الأرض ولم يكن ههنا أنه متحرك على الفلك لم يحصل التقابل.

(النجاة، 26)

والقضيتان المتقابلتان بالتناقض هما اللتان يتقابلان بالإيجاب والسلب تقابلاً يجب عنه لذاته أن يكون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة. إنما يكون كذلك إذا تمت فيهما شرائط التقابل".

(نفس المرجع، 27)

قضية

Apophansis (Gr.)

* يعرّفها أرسطو على هذا النحو: "كل جملة لها معنى ... ومع ذلك فليس كل جملة قضية فالجملة قضية حين تحتمل الصدق أو الكذب".

وفى عبارة أخرى نقول بأن القضية هى إثبات محمول لموضوع أو نفيه عنه.

وفى كتابه المعنون (De interpretatione, V-VIII) يعدد أرسطو أنواع القضايا.

قضية

Proposition, Proposition

*(1) لغة: قضية من القضاء، وهو الحكم لأنها تتضمن الحكم.

*(2) عند ابن سينا "القضية كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث يتبعه حكم صدق أو كذب".

(النجاة، 12)

ويسميها أيضًا "القول الجازم".

(عيون الحكمة، 3)

*(3) القضية، عند الغزالى، تقال على العلم التصديقى حين لا يكون فى مقابلة القائل خصم لأنه "قضى على شىء بشىء".

(محك النظر، 23)

(4) قسم لاشيلييه J.Lachelier القضايا قسمين: قضايا استغراق مثل سقراط إنسان، وقضايا علاقات مثل: القاهرة أكبر من الإسكندرية. ومن هنا: منطق الاستغراق، ومنطق العلاقات.

(مجمع)

أنظر: دعوى

قضية احتمالية

Proposition (Probable),
Proposition probable

* إما ممكنة وإما محتملة.

قضية الإضافة

Proposition (Relational),
Proposition de relation

* هى التى بين موضوعها ومحمولها نسبة إضافة مثل ب أكبر من جـ أو ب إلى يمين جـ وما أشبه. وقد أغفل أرسطو هذا النوع من القضايا لأن تعريف القضية عنده عام يشمل كل نسبة بين موضوع ومحمول.

(زكى نجيب محمود، المنطق الوضعى، ف6)

قضية أولية

Proposition (Primitive),
Proposition primitive

* هى قضية غير مبرهن عليها فى النسق الذى توجد فيه.ولهذا فهى أولية فى الترتيب وليست أولية عقليًا.

أنظر: لا مبرهنات

قضية بسيطة

Proposition (Simple),
Proposition simple

*(1) هى التى حقيقتها ومعناها إما إيجاب فقط كقولنا كل إنسان حيوان بالضرورة فإن معناه ليس إلا إيجاب الحيوانية للإنسان. وإما سلب فقط كقولنا لاشىء من الإنسان بحجر بالضرورة فإن حقيقته ليست إلا سلب الحجرية عن الإنسان.

(تعريفات الجرجانى)

*(2) هى التى موضوعها اسم محصل ومحمولها اسم محصل.

(النجاة، 15)

*(3) فى المنطق الوضعى قضية بسيطة هى ماتصور واقعة واحدة من حيث أن الواقعة هى الحد الأدنى لما يحدث.

(زكى نجيب محمود، المنطق الوضعى، ص136)

قضية بينة

Truism, Truisme

* قضية بينة بذاتها أو يكون ذكرها تحصيل حاصل.

قضية تجريبية

Proposition (Experimental), Proposition expérimentale

* زائدة على الحسية لأنها حكم العقل بواسطة الحس وذلك مثل قولك بأن الحجر هاو إلى جهة الأرض. فهذا غير المحسوسات لأن مدرك الحس هو أن هذا الحجر هوى إلى الأرض.

قضية تجميعية

Proposition totalisante

* قضية كلية يقوم صدقها على ملاحظات جزئية تتجمع فى تقرير واحد، مثل "كل الأنهار الكبيرة التى تصب فى البحر المتوسط لها دلتا"

(لالاند)

قضية ثلاثية

Tripartite (Proposition), Proposition à trois termes

* هى التى قد صرح فيها باللفظة الدالة على النسبة كقولنا زيد هو كاتب. وتسمى تلك اللفظة رابطة.

(النجاة، 15)

قضية ثنائية

Proposition à deux termes

* هى التى تقتصر على اللفظ الدال على معنى الموضوع واللفظ الدال على معنى المحمول وطويت اللفظة الدالة على معنى النسبة كقولنا زيد كاتب.

(النجاة، 15)

قضية جذرية

Protocol statement

* اللفظ الألمانى المقابل للفظ الإنجليزى هو Protokollsatz وهو وارد عند نيرات وكارناب فى مقالاتهما المنشورة فى مجلة Erkenntnis (1932). ثم أطلقها أعضاء حلقة فيينا على القضايا الأساسية وهى مماثلة لقضايا - الملاحظة Observation - statement.

أنظر: "نيرات"

قضية جزئية

Proposition (Particular), Proposition particulière

أنظر: جزئى

قضية حملية

Proposition (Categorical), Proposition catégorique

* سميت بالعربية كذلك لأن فيها محمولاً، أى صفة تحمل على الموضوع فيقال إنها ثابتة للموضوع أو

ليست ثابتة له.

والقضايا الحملية أربع:

أ - كلــية موجبة هى التى الحكم فيها إيجاب على كل واحد من الموضوع كقولنا إنسان حيوان.

ب- كلــية سالبة هى التى الحكم فيها سلب عن جميع الموضوع كقولنا ليس ولا واحد من الناس بحجر.

جـ- جزئية موجبة هى التى الحكم فــيها إيجاب ولكن على بعض مــن الموضــوع كقولنا بعض الناس كاتب".

د- جزئــية سالبة هى التى الحكم فــيها ســلب ولكن عن بعض الموضـــوع كقولنا ليس بعض الناس بكاتب.

(النجاة، 14)

فى مقابل شرطية متصلة وشرطية منفصلة.

قضية ذرية

Proposition (Atomic)

* عند رسل قضية بسيطة لايمكن تحلــيلها إلــى ماهو أبسط منها، أى لاتنطوى على أى جزء مما يكون فى ذاته قضية، والتى ليس لها سور "كل" أو" بعـــض"، ومعــــنى ذلـــك أن موضوعها فرد أو جزئى.

(Principia, introd, to 2 nd ed., p. xv)

قضية رباعية

Proposition quadripartite,
Proposition à quatre termes

* "هــى الــتى تذكــر فــيها مــع الموضوع والمحمول رابطة وجهة.

(النجاة، 17)

قضية شرطية

Proposition (Hypothetical),
Proposition hypothétique

* قول جازم، أى قضية يحكم فيها بنســبة شـــىء إلى شىء والنسبة فى الشرطية المتصلة تسمى نسبة المتابعة واللزوم والاتصال مثل قولنا "إن كانت الشـــمس طالعـــة فالنهار موجود" فإن قولــك الشــمس طالعة قضية وقولك فالـــنهار موجـــود قضـــية أيضًا وقد وصلت إحداهما بالأخرى.

والنسبة فى الشرطية المنفصلة تسمى نســـبة المعـــاندة والمفارقـــة والعـــناد والانفصال مثل قولك: إما أن يكون هذا العـــدد زوجًـــا وإما أن يكون هذا العدد فردًا. فإن قولك هذا العدد زوج وقولك هــذا العدد فرد كل فى نفسه قضية وقد قرن بينهما مباينة ومعاندة ومحاجزة.

(ابن سينا، منطق 60 - 61، البصائر النصيرية، 175)

قضية عدمية

Proposition (Privative),
Proposition privative

* "القضـــية العدمـــية هـــى الـــتى

محمولها أخص المتقابلين هذا بحسب المشهور كقولك زيد جائر - أو الهواء مظلم. وأما فى التحقيق فهى التى محمولها دال على عدم شيء من شأنه أن يكون للشيء أو لنوعه أو لجنسه"

(النجاة، 16، 17)

قضية كثرية

Proposition (Plurative),
Proposition plurative

* وهى غير الكلية وغير الجزئية، إذ أن ما صدق الموضوع يحدد كالآتى: معظم، قليل، كثير.

(لالاند)

قضية كلية

Proposition (Universal),
Proposition universelle

* يجب التفرقة بين نوعين من القضية الكلية من حيث القيم، فهناك قضية كلية يكون تعميمها عبارة عن تلخيص للجزئيات الكثيرة التى مرت بتجاربنا، مثل "كل طالب فى الجامعة يحمل الشهادة الثانوية"، وقضية كلية يكون تعميمها غير مقتصر على تلخيص المفردات التى وقعت لنا فى التجربة، بل تكون تعميمًا ضروريًا فى أى زمان ومكان، مثل كل مثلث مسطح مستو محوط بثلاثة خطوط مستقيمة".

(زكى نجيب محمود، المنطق الوضعى، القاهرة 1951، ص 190)

قضية مباشرة

Proposition (Immediate),
Proposition immédiate

* عند أرسطو هى قضية غير ذات وسط وغير ذات الوسط هى التى ليس توجد أخرى أقدم منها.

(Analy. Post. 1, 2, 72 a7)

قضية مبرهنة

Theorem, Théorème

* قضية مستنبطة من قضايا أخرى.

قضية محصورة

Proposition (Defintive)
Proposition définie

* "هى التى موضوعها كلى والحكم عليه مبين أنه فى كله أو فى بعضه وتكون موجبة وسالبة"

(النجاة، 14)

قضية مخالفية

Proposition (Paradoxical)

* قضية يلزم من افتراض صدقها أنها كاذبة، ويلزم من افتراض كذبها

أنها صادقة، في حين أن القضية المتناقضة هي كاذبة وحسب. والمناطقة حين يتكلمون عن مخالفات رسل يقصدون قضايا من هذا النوع.

(لوكاشيفتش، نظرية القياس الأرسطية، الترجمة العربية، 33)

قضية مطلقة – غير موجهة

Proposition (Absolute non model),
Proposition absolue - non modale

* غير مقيدة بجهة، أي هي التي لم تدرك فيها جهة ضرورة للحكم أو إمكان للحكم بل أطلق اطلاقًا.

قضية معدولة

Proposition à terme négatif

* " هي التي موضوعها أو محمولها اسم غير محصل كقولك اللانسان أبيض أو الإنسان لا أبيض"

(النجاة، 15)

قضية مهملة

Propositon (Indefinite)
Proposition indéfinie

* قضية حملية موضوعها كلي ولكن لم يبين أن الحكم في كله أو بعضه كقولنا الإنسان أبيض"

(النجاة، 13)

قلب

Heart, Coeur

*(1) يطلق بمعنيين: أحدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم أسود هو منبع الروح ومعدنه. والمعنى الثاني هو لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب الجسماني تعلق وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان وهو المدرك العالم العارف من الإنسان وهو المخاطب والمعاتب والمعاقب والمطالب. ولها علاقة مع القلب الإنساني.

(الغزالي، إحياء: جـ3، ص3)

*(2) عند بسكال القلب أساس العقل يقول: "القلب هو وسيلتنا إلى معرفة المبادئ الأولى وأن على العقل أن يستند إلى معارف القلب والغريزة".

(Pensées, 459)

قلق

Uneasiness, Inquiétude

*(1) اصطلاح استخدمه لوك للدلالة على الاحساس بالضيق والعناء. وهذا الاحساس هو السبب الكافي للفعل الإرادي.

(Essays, II. ch. xx, xxi)

*(2) ذاع استخدامه في علم النفس العام. يفيد استشعار الوجل دون معرفة مصدره بعكس حالة الخوف من خطر أكيد. وكثيرًا ما

يكون القلق من توقع خطر محتمل حدوثه فى المستقبل كتوقع العقاب.

قوسيْن (الوضع بين)

Paranthesis (In)
Parenthèses (Mise entre)

* هذا المصطلح من وضع هوسرل (1859 - 1938) للدلالة على عملية عزل مضمون الفكر من حيث وضعه الوجودى.

(Méditations Cartésiennes, 8)

من حيث الموضوع المتعقل يقال إنه "بين قوسين"، ومن حيث الذات يقال إنه "تعليق الحكم".

قـوة

Force, Force

*(1) "يقال قوة لمبدأ التغير فى آخر من حيث إنه آخر - ومبدأ التغير- إما فى المنفعل وهو القوة الانفعالية - وإما فى الفاعل وهو القوة الفعلية".

(ابن سينا، النجاة، 214)

*(2) القوة تقال على "كل ما فى ذاته مبدأ حركة"، وبهذا تنفصل الطبيعة من الصناعة.

*(3) فى الميكانيكا تُعرَّف القوة بأنها السبب فى التغيرات التى تطرأ على الحركة. والقوة تساوى الكتلة مضروبة فى العجلة المحدثة للحركة وتصاغ هكذا: ق= ك جـ وهذا هو القانون الثانى من قوانين نيوتن.

*(4) فى زمن انجلز القوة لها معنيان: القوة بالمعنى النيوتونى، والقوة بمعنى الطاقة.

(Marx and Engels, Selected correspondence, Moscow, 131)

قـوة

Virtuality, Virtualité

*(1) قوة = إمكان. يقول ابن رشد بأنها "الاستعداد الذى فى الشىء والإمكان الذى فيه لأن يوجد بالفعل. وليس هذا المعنى من القوة هو معنى قولنا إن غير المتناهى موجود بالقوة كما نقول فى الحركة إنها غير متناهية بالقوة وفى الزمان، لأن غير المتناهى لايخرج إلى الفعل بما هو غير متناه حتى يفارق القوة، بل معنى ذلك أن الفعل فيه مقترن بالقوة أبدًا.

(تلخيص مابعد الطبيعة، 83، 84)

وهذه العبارات لاتعرّف القوة فى ذاتها وهى غير مدركة بما هى كذلك، بل بالفعل. وهى إذ تعترف به،إذ أنها نسبة إليه، أى كفاية له، أو قدرة عليه

واستطاعته لـــه. وهذه العبارات تثبت القـوة على أنها وجود حقيقى وإن لم تكن فعلاً. فأصل اللفظ الدلالة على ماليس موجودًا بالفعل لكنه يقدر أن يوجد أو يقوى على الوجود بالفعل. فلاينبغى أن يصدنا خفاء القـوة فـى ذاتهـا عن وضعها فى الوجود كقسيمة للفعل.

ثم يحدد ابن رشد العلاقة بين القوة والفعل على النحو التالى:

"إن القـوة وإن كانت متقدمة على الفعـل بالزمان فهى متأخرة بالسببية وذلك أن الفعل هو كمال القوة، والذى مـن أجله وجدت القوة وهو السبب الغـائى لهـا". وإذا كان ذلك كذلك فالفعل متقدم على القوة من جهة أنه سبب فاعلى وغائى".

(تلخيص مابعد الطبيعة، 90)

*(2) عـند ابن رشد ثمة علاقة بين الهيولى والقوة. يقول: "إن القوة لاحقة للهيولى وظل لها".

(نفس المرجع، 88)

قوة خيالية

Faculty (Imaginative),
Faculté imaginative

* "فـى مقـدم الدماغ، وراء القوة المبصـرة، وفيها تبقى صور الأشياء المرئية، بعد تغميض العين، بل ينطبع فيها، ماتورده الحواس الخمس، فيجتمع فـيها، وتسـمى الحس المشترك لذلك، ولـولاه لكان مَنْ رأى العسل الأبيض، ولـم يدرك حلاوته إلا بالذوق إذا راه ثانية، لايدرك حلاوته مالم يذق كالمرة الأولـى، ولكن فيه معنى يحكم بأن هذا الأبيض هو الحلو، فلابد أن يكون عنده حـاكم قـد اجتمع عنده الأمران، أعنى اللـون والحلاوة حتى قضى عند وجود أحدهما بوجود الآخر"

(الغزالى، تهافت الفلاسفة، ص252 – 253)

قوة شهوانية

Faculty (concupiscible),
Faculté concupiscible

* هـى القوة النزوعية حين تحمل القـوة الفاعلية على تحريك الأعضاء (عـند ارتسام صورة أمر مطلوب أو مهروب عنه فى الحال) طلبًا لتحصيل الشىء المستلذ عند المدرك سواء كان ذلك الشىء نافعًا بالنسبة إليه فى نفس الأمر أو ضارًا.

يقول ابن سينا: "هى قو تبعث على تحـريك يقرب به من الأشياء المتخيلة ضارة أو نافعة طلبًا للذة".

(النجاة، 159)

قـوة غاذية

Faculty (Nutritive),
Faculté nutritive

* "القوة الغاذية وهى القوة التى تحيل

جسمًا آخر إلى مشاكلة الجسم الذى هى فيه فتلصقه به بدل ما يتحلل عنه".

(النجاة، 158)

قوة غضبية

Faculty (Irascible),
Faculté irascible

*(1) شعبة من القوة النزوعية الشوقية، وهى قوة تبعث على تحريك يدفع به الشيء المتخيل ضارًا أو مفسدًا للغلبة.

(النجاة، 159)

*(2) يسميها الكندى "القوة الغلبية".

قوة مدركة

Faculty (Apprehensive),
Faculté appréhensive

* "وأما القوى المدركة من باطن فبعضها قوى تدرك صور المحسوسات، وبعضها قوى تدرك معانى المحسوسات.. والفرق بين إدراك الصورة وإدراك المعنى أن الصورة هو الشيء الذى تدركه النفس الباطنة والحس الظاهر معًا لكن الحس الظاهر يدركه أولاً ويؤديه إلى النفس، مثل إدراك الشاة لصورة الذئب.

(النجاة، 162)

قوة محركة

Power (Motive),
Puissance motrice

* قوة للنفس الحيوانية، وهى "على قسمين إما محركة بأنها باعثة وإما محركة بأنها فاعلة.

(النجاة، 158، 159)

قوة منمية

Power (Augmented),
Puissance augmentive

* "قوة تزيد فى الجسم الذى هى فيه بالجسم المتشبه فى أقطاره طولاً وعرضًا وعمقًا متناسبة للقدر الواجب لتبلغ به كماله فى النشو".

(النجاة، 158)

قوة مولدة

Power(Generative),
Puissance générative

* "القوة التى تأخذ من الجسم الذى هى فيه جزء هو شبيه له بالقوة فتفعل فيه باستمداد أجسام أخرى تتشبه به من التخليق والتمزيج ما يصير شبيهًا به بالفعل".

(النجاة، 158)

قوة وهمية

Faculty (Estimative),
Faculté estimative

*(1) يعرّفها الجرجانى بأنها قوة

جسمانية للإنسان محلها آخر تجويف الأوسط فى الدماغ من شأنها إدراك المعانى الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة زيد. وهذه القوة هى التى تحكم بها الشاة أن الذئب مهروب عنه، وأن الولد معطوف عليه، وهذه القوة حاكمة على القوى الجسمانية كلها مستخدمة إياها استخدام العقل للقوى بأسرها".

•(2) عند ابن سينا هى "قوة مرتبة فى نهاية التجويف الأوسط من الدماغ تدرك المعانى الغير المحسوسة الموجودة فى المحسوسات الجزئية كالقوة الحاكمة بأن الذئب مهروب منه وأن الولد معطوف عليه".

(النجاة، 163)

قوى نفسانية

Faculties (Psychic), Facultés psychiques

• عند ابن سينا هذه القوى ثلاث: نباتية وحيوانية وإنسانية. قال "إن هناك أفعالاً يشترك فيها الحيوان والنبات كالتغذية والنمو والتوليد، وأفعالاً يختص بها الحيوان مثل الاحساس والتخيل والحركة الإرادية، وأفعالاً تختص بالناس مثل تعقل المعقولات واستنباط الصنائع، والروية فى الكائنات والتفرقة بين الجميل والقبيح"

(الشفاء، 288)

قياس

Syllogism, Syllogisme

•(1) لغة: تقدير شيء على مثال آخر وتسويته به، وقيل: هو مصدر قست الشيء إذا اعتبرته أقيسة وقيسًا، ومنه قيس الرأى، وسمى أمرؤ القيس لاعتباره الأمور برأيه. وله فى الاصطلاح معان منها بذل الجهد فى طلب الحق.

(الشوكانى، إرشاد الفحول، 184- 185)

•(2) المعنى المنطقى: قول مؤلف من أقوال إذا وضعت لزم عنها بذاتها لا بالعرض قول آخر غيرها اضطرارًا. فماهية القياس تقوم فى لزوم النتيجة من المقدمتين هذا اللزوم الضرورى.

(Aristote Prem. Anal., 1; 24b 19)

دعاه أرسطو "سولوجسموس" أى الجامعة، لجمع النتيجة بين المعنيين اللذين لم نكن نعلم إن كانا يتوافقان أم يتخالفان.

•(3) عن علاقة القياس بالإجماع يقول ابن تيمية فى أول رسالته عن القياس أن ثمة صورتين للقياس

الصحيح وهما أن تكون علة الحكم التشريعي في الأصل موجودة في الفرع أي لا يكون بين الصورتين، أي الأصل والفرع، بينهما فرق مؤثر في الشرع.

(القياس في الشرع الإسلامي، المطبعة السلفية بالقاهرة – 1346 هـ)

قياس احتمالي

Abduction, Abduction

*(1) عند أرسطو قياس مقدمته الكبرى يقينية والصغرى احتمالية والنتيجة احتمالية

Prior Analytics 2.25 69a 20

*(2) عند بيرس هو استدلال على هيئة قضية شرطية. هكذا:

إذا كانت أ هي ب تفسر ب فإن أ تكون احتمالية.

ويرى بيرس أنه مماثل للمعنى الذي يريده أرسطو من هذا المصطلح، وأنه معيار تكوين فروض علمية؛ ويُعد النوع الثالث من الاستدلال أما النوعان الآخران فهما الاستقراء والاستنباط فإذا قيل عن أ إنها احتمالية فمعناه أنها أفضل تفسير. إذن هو استدلال لأفضل التفسيرات. ولهذا فإن شكله على النحو الآتي:

د مجموعة من المعطيات

هـ فرض إذا كان صحيحا فإنه يفسر د

لافرض آخر يفسر د مثل هـ

إذن هـ محتملة الصدق

قياس استثنائي

Syllogism (Hypothetical),
Syllogisme hypothétique

* مؤلف من مقدمتين إحداهما شرطية والأخرى وضع أو رفع لأحد جزأيها ويجوز أن تكون حملية وشرطية، وهي التي تسمى المستثناة.

(النجاة، 50)

قياس اقناعي

Syllogism (Persuasive)
Syllogisme persuasif

* القياس الإقناعي الذي يسمى ماقوى منه وأوقع تصديقًا شبيهًا باليقين جدليًا، وما ضعف منه وأوقع ظنًا غالبًا خطابيًا".

(النجاة، 4)

قياس برهاني

Syllogism (Demonstrative),
Syllogisme démonstratif

* " القياسات البرهانية مؤلفة من المقدمات الواجب قبولها إن كانت ضرورية يستنتج منها الضروري... أو ممكنة يستنتج منها الممكن"

(الإشارات والتنبيهات، 80)

قياس تقليدى

Syllogism (Traditional), Syllogisme traditionnel

* هـو ليس صادقًا ولاكاذبًا، إنما هـو صـحيح أو فاسـد. ومن هذه الوجهة يختلف عن القياس الأرسطى، ثم إنه أضعف منه.

قياس الخلُف

Syllogisme par l'absurde

* "هو الذى تبين فيه المطلوب من جهـة تكذيب نقيضه.. وقياس الخلف مشـابه لعكس القياس لأنه يؤخذ فيه نقـيض مطلوب ما ويقرن به مقدمة فينتج إبطال مسلم".

(النجاة، 55)

أنظر: برهان بالخلف

قياس الدور

Syllogism (Circular) Syllogisme en cercle

* قـياس الـدور هـو أن تأخذ النتـيجة وعكـس إحدى المقدمتين فتنتج المقدمة الثانية.

(النجاة، 54)

قياس سابق

Prosyllogism, Prosyllogisme

* قياس نتيجته مقدمة لقياس آخر

(لالاند)

قياس سوفسطائى

Syllogism (Sophistic) Syllogisme sophistique

* "هو الذى يتراءى أنه برهانى أو جدلى ولايكون كذلك".

(النجاة، 4)

قياس ظنى

Epicheirema, Epichéréme

* عـند أرسـطو قـياس جدلـى أو خطـابى يقـع علـى مقدمـات محمودة، أى ظنية.

(Topiques, 162a 16)

قياس غير كامل

Syllogism (Imperfect), Syllogisme imparfait

* "هـو الذى يلزم عنه شيء ولكن لا يكون بينًا فى أول الأمر أن ذلك يلـزم عـنه بل إذا أريد أن نبين ذلك نبين بشىء آخر".

(النجاة، 32)

قياس كامل

Syllogism (perfect), Syllogisme parfait

* "هـو القياس الذى يكون لزوم ما يلـزم عنه بينًا عن وضعه فلا يحتاج إلى أن نبين إن ذلك لازم عنه".

(النجاة، 32)

قياس لاحق

Episyllogism, Episyllogisme

* قياس إحدى مقدمتيه نتيجة لقياس آخر.

(لالاند)

قيمة

Value, Valeur

*(1) لغة: قيمّ الشيء تقييمًا : قدّر قيمته

*(2) المدلول المادى: خاصية تجعل الأشياء مرغوبًا فيها. فالنبالة، مثلا، لها قيمة عظمى لدى الاستقراطى. وهذا المدلول على ضروب ثلاثة:

أ- قيمة استعمالية valeur d'usage لسلعة ما هى المنفعة الناتجة عن استعمالها.

ب- قيمة تبادلية valeur d'échange عندما نقابل سلعة بسلعة أخرى أو بالنقد.

* المدلول المعنوى: من وضع اللاهوتى ريتشل Ritschel وغايته أن يقى الدين هجمات العلم بأن يعين لكل منهما مجالاً خاصًا. للعلم الظواهر والقوانين وللدين القيم.

*(3) المدلول الرياضى: فى الرياضة نقول إن 3 هى قيمة س إذا كان الرمز س يرمز إلى العدد 3. وكذلك فى المنطق الرمزى نطلق كلمة قيمة على الاسم الذى نضعه مكان الرمز فى دالة القضية لتتحول إلى قضية. فاسم "العقاد" هو قيمة س إذا ما وضعناه مكانها فى الدالة "س إنسان" لتصبح "العقاد إنسان"

(زكى نجيب محمود، خرافة الميتافيزيقا، القاهرة 1953، ص190)

قيمة الصدق

Truth - Value

* تعنى أن أية قضية هى إما صادقة أو كاذبة. ومعنى ذلك أن هناك قيمتين: الصدق والكذب، ولكن مع تطور المنطق أصبح لدينا أكثر من قيمتين.

قيوم

Subsistent, Subsistant

*(1) جوهر.

*(2) يقال على واجب الوجود الحق بذاته الواجب وجوده من ذاته وهو القيوم".

(الإشارات والتنبيهات، 140)

أنظر: واجب الوجود

قيومية

Aseity, Aséité

*(1) الوجود بالذات être par soi

يطلق هذا المصطلح على الله بمعنى أن ماهية الله علة وجوده. وهنا يجب التمييز بين علة الوجود وبين علة الإيجاد أو العلية الفاعلية، وقد خلط بينهما ديكارت ثم فلاسفة آخرون. لقد ظن ديكارت أن الله علة لإيجاد ذاته بناء على ما لماهيته من كمال لامتناه.

*(2) استخدم شوبنهور هذا المصطلح للدلالة على مفهوم الإرادة الكلية.

في مقابل "افتقارية" abaliété أي افتقار الوجود إلى علة توجده.

باب الكاف

كارما

Karma

* لفظ سنسكريتى يعنى "الفعل". نظرية تقرر أن ما يفعله الإنسان فى الحياة هو البذرة التى تحدد مصيره فى الحياة التالية. والفعل هو ما يتبقى بعد موت الإنسان. ثم تبدأ حياة جديدة وهكذا إلى مالانهاية. وليس من مخرج سوى طريق الخلاص الذى توفره الهندوسية أو البوذية. فالهندوسية تنشد إزالة الكارما، ومن ثم يتحرر الكائن من ضرورة الوجود فيذوب فى الكون. أما البوذية فالخلاص عندها مردود إلى ماهية الأشياء. وإذا ما تحرر الإنسان من ضرورة التناسخ فالذوبان فى النرفانا ممكن.

أنظر : نرفانا

كافر

Atheist, Athée

*(1) لغة: كفر يعنى غطّى وستر، والكافر الزارع لستره البذر بالتراب، وهو الليل المظلم لأنه ستر بظلمته كل شىء. والكافر بالمعنى الدينى هو الذى يغطى إيمانه ويمنعه من الظهور.

(لسان العرب لابن منظور، المجلد الخامس، 3899، المعجم الوسيط، المجلد الثانى، 797)

*(2) الكافر هو الذى لا يؤمن بالوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو بثلاثيتها فيقال كفر بالله. وفى التنزيل العزيز ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ ﴾

كامل

Perfect , Parfait

*(1) يقال على الموجود الذى لايفوقه موجود آخر، كأن يقال "طبيب كامل" فمعنى ذلك أن هذا الطبيب لاينقصه صفة من صفات فن التطبيب.

(Aristote, Mét., 1021b15, 16)

*(2) عند ديكارت "الله هو الموجود المطلق الكمال الذى لايمكن أن ينقصه كمال ما"

(Réponses aux secondes objections, déf. VIII)

ويقول كذلك: "إن الطبيعة لها بذاتها جميع الكمالات التى أستطيع أن أتصورها؛ هى فى كلمة واحدة الله".

(Discours de la méthode, IV, 3)

كائن

Entity, Entité

*(1) الأصل اللاتينى للفظ الانجليزى ens وارد فى فلسفة العصر الوسيط بمعنى الماهية.

*(2) أمـــر مشترك بين أفراد النوع، وقد ينظر إليه مستقلاً عنها.

(3) شيء ما غير محدد الصفات وقد يظنه البعض حقيقة واقعة. ولم يسلم هذا الاستعمال من زراية.

(مجمع)

*(4) يـــرى أبـــو هلال العسكرى أن الكائـــن على أربعة أوجه أحدها بمعنى الموجود، والناس يقولون إن الله لـــم يـــزل كائنًا. والثانى بمعـــنى وجـــود الصنع والتدبير وهـــو قول الناس إن الله تعالى كائـــن بكـــل مكان والمراد أنه صانع مدبر بكل مكان وأنه عالم بذلـــك غير غائب عن شيء من أحواله فيكون من هذا الوجه فى حكم من هو كائن منه. والثالث قولـــنا للجوهر إنه كائن بالمكان ومعـــناه أنـــه شـــاغل للمكان. والـــرابع قولنا للعرض أنه كائن فى الجسم فالمراد حلوله.

كبت

Repression, Refoulement

* عملـــية نفسية لا شعورية تحول دون خـــروج الأفكار والرغبات المؤلمـــة أو المحرمة إلى نطاق الشـــعور رغم بقائها حية فعالة فى اللاشعور.

أنظر: عقدة نفسية.

كتاب العلل

Liber de causis (Lat)

* ترجمة لاتينية لمؤلف عربى مقتبس مـــن كـــتاب "مـــبادئ الثيولوجيا" لأبـــرقلس (القـــرن الخـــامس قبل المـــيلاد). ومؤلف الكتاب العربى مجهـــول. ويقـــال إنـــه من تأليف إبراهـــيم بن دواد فى القرن الثانى عشـــر، ويقال أيضًا إنه من تأليف مدرســـة الأفلاطونية الجديدة. أما الـــترجمة اللاتينـــية فقـــد ظهرت لمـــترجم اسمه جيرار الكريمونى. ولكن فى عام 1255 اعتبرته كلية الآداب بـــباريس كـــتابًا لأرســـطو وأدمجته فى مقرراتها.

كـــثرة

Multiplicity, Multiplicité

* الكـــثرة تـــتطرق إلـــى الذوات من خمسة أوجه:

الأول بقـــبول الانقســـام فعـــلاً أو وهمًا، فلذلك لم يكن الجسد الواحد واحدًا مطلقًا، فإنه واحد بالاتصال القائم القابل للـــزوال فهو منقسم فى الوهم بالكمية. وهذا محال فى المبدأ الأول.

الـــثانى أن ينقسم الشيء فى العقل إلـــى معنيين مختلفين لا بطريق الكمية كانقسام الجسم إلى الهيولى والصورة، فـــإن كل واحد من الهيولى والصورة،

وإن كان لا يتصور أن يقوم بنفسه دون الآخر، فهما شيئان مختلفان بالحد وهذا منفى عن الله.

الثالث الكثرة بالصفات.

الرابع كثرة عقلية تحصل بتركيب الجنس والنوع .. الحيوانية غير الإنسانية فى العقل .. الحيوان جنس والناطق فصل.

الخامس كثرة تلزم من جهة تقدير ماهية وتقدير وجود لتلك الماهية .. ولذلك يجوز أن يدرك العاقل ماهية الإنسان أو المثلث، وليس يدرى العاقل ماهية الإنسان أو المثلث، وليس يدرى أن لهما وجود.

(الغزالى، تهافت الفلاسفة، 163-164)

كذاب "الـ"

Liar (The), Menteur (Le)

* أغلوطة ذكرها أرسطو فى كتاب "الأخلاق إلى نيقوماخوس" وصيغتها "يقول قائل: أنا كاذب، فإذا كان هذا الشخص يقول حقًا فما يقوله كذب، وإذا كان ما يقوله كذبًا فهو يقول حقًا".

كذب

Lie, Mensoge

* الكذب يفترض معرفة حقيقة يعمد الإنسان إلى تزييفها إراديًا.

أنظر : حق

كسموجونيا

Cosmogony, Cosmogonie

* اللفظ الافرنجى مأخوذ من لفظين يونانيين cosmos بمعنى عالم، gonia بمعنى خالق العالم. والكسموجونيا فى الغالب ذات طابع أسطورى، تبحث فى أصل العالم فترده إما إلى مبدأ واحد أو عدة مبادئ.

انظر : كسمولوجيا

كسموس - كون

Cosmos, Cosmos

* هذا اللفظ مشتق من اللفظ اليونانى Kosmos وهو يعنىفى الأصل "النظام" order ثم أطلقه الفيثاغوريون على العالم.

(Renouvier, Manuel de phil. Univers. Anc., I, 200)

كسمولوجيا

Cosmology, Cosmologie

* هى مبحث القوانين العامة التى تتحكم فى الكون وفى تكوينه.

أنظر : كسموجونيا

كسمولوجيا عقلية

Cosmology (Rational), Cosmologie rationnelle

* عند كانط هى جملة المسائل التى تبحث فى العالم من حيث هو شىء فى ذاته فيلزم عن ذلك ما يسميه النقائض.

أنظر : نقائض

كشف

Discovery, Découverte

*(1) الوعــــي بشيء موجود بعد أن كان مجهولا.

*(2) بصــــيرة يتســـبب عنها الوعي بفرض علمي أو تفسير علمي.

كــف

Inhibition, Inhibition

* القدرة على إيقاف الحركة. وهذه القدرة تظهر مع النضج العصبى حين يصبح الطفل قادرًا على أن يحكم قياد جسمه وما يحيط به من أشياء.

كف منظم (قانون)

Inhibition (Law of)
Inhibition systématique (Loi d')

* صيغته "كل ظاهرة نفسية تميل إلى مقاومة جميع الظواهر النفسية التي لا تحالفهـــا مـــن أجـــل تحقيق أو استبعاد غاية مشتركة".

(Paulhan, L'Activité mentale et les éléments de l'esprit, 221)

كـل (الــ)

Whole (The), Tout (Le)

*(1) الكـــل يقـــال بمعنيين أحدهما جملـــة العـــالم والـــثاني الجرم الأقصى الذي يقال لجرمه جرم الكل ولحركته حركة الكل. وأما الكـــل بالاعتبار الثاني فهو العقل الذي هو جوهر مجرد عن المادة مـــن كـــل الجهات وهو المحرك بحركة الكل، على سبيل التشوق لنفســـه. ووجـــوده أول وجـــود مستفاد عن الموجود الأول.

(ابن سينا، رسائل - حدود - 82)

*(2) في مقابل جزء فيقال الكل أكبر من الجزء.

"تقـــدم الكل على الجزء من باب تقدم الصورة على المادة.

(ابن رشد، تفسير ما بعد الطبيعة، 908).

*(3) في مقابل كلي. "الكل من حيث هو كل يكون موجودًا في الأشياء.

وأمـــا الكلـــي من حيث هو كلي فليس موجودًا إلا في التصور. وأيضًا الكـــل يعـــد بأجزائه، ويكون كل جزء داخـــلاً في قوامه. وأما الكلي فإنه لا يعد بأجزائه ولا أيضًا الجزئيات داخلة في قوامه".

(الشفاء، جـ2، 493)

كلام

Speech, Parole

*(1) لغـــة: هو اللفظ المركب الدال علـــى معـــنى. واصطلاحًا: هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ. وهو عند الفارابي "صناعة يقتدر بها الإنسان على

نصـــرة الآراء والأفعـــال المحـدودة الـتي صـرح بها واضـع الملة، وتزييف كل ما خالفها من الأقاويل".

(إحصاء العلوم، 71-72)

*(2) كـلام داخلى هو الكلام النفسى، وهـو جملـة الصـور اللفظية المواكبة للفكر، وإن لم يعبر عنه بالألفاظ والجمل التى يتألف منها. ويطلق عليه العلماء المعاصرون اللغة الداخلية langage intérieur.

كلام (عيوب الـ)

Speech defect

* يمـر الـنطق بالكلمـة بثلاث مراحل: إصدار الصوت المطلوب، ثم بذل المجهود لإبقاء الصوت فى مستوى معين، وأخيرًا الارتخاء العضلى. ولكى يكـون الـنطق سليمًا يجب اجتياز هذه المراحل بخفة ورشاقة وإلا نكون بصدد ألـوان من عيوب الكلام أهمها اللجلجة والتهـتهة واللـثغة والفأفـأة والخنخنة والمقمقـة. وتنتج هذه العيوب إما عن سـوء التدريـب على النطق، أو عن عوامل نفسية أو عصبية أو عن عيوب فى التكوين العضوى للشفتين والأسنان واللسان وسائر أجزاء الجهاز الصوتى.

كـلام (علم الـ)

Dialectical theology,
Théologie dialectique

*(1) اللفـظ الأجنبى ابتدعه دى بور فـى كـتابه "تـاريخ الفلسفة فى الإسلام". والرأى الشائع أن علم الكلام قد نشأ عند المعتزلة أثناء بحثهم فى صفات الله.

*(2) يُسـمى علم الكلام بعلم التوحيد. والمشتغلون بهذا العلم يسمون تارة بالمتكلمين، وتارة بعلماء التوحيد. والغاية من علم الكلام الدفاع عن الديـن. قال الغزالى "لما نشأت صنعة الكـلام، وكثر الخوض فيه ... تشوق المتعلمون إلى محاولة الذب عن السُنة بالبحـث عن حقائق الأمور، وخاضوا فـى البحث عن الجواهر والأعراض وأحكامهـا، ولكـن لمـا لم يكن ذلك مقصـود علمهـم، لم يبلغ كلامهم فيه الغاية القصوى".

(المنقذ من الضلال، ص 72)

*(3) سمى هذا العلم بأسماء متعددة، منها أصـول الديـن، والفقه الأكبر، كما أسـماه أبـو حنـيفة علـم الـنظر والاستدلال، إلا أن أشهر هذه الأسماء هو علم التوحيد لأن أصول الوحدانية هو أشرف مباحثه ومقاصده.

(راجع علم الكلام، دائرة المعارف الإسلامية، مادة توحيد، تعليق محمد يوسف موسى، ص 529)

*(4) علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية. وهو نتاج خالص للمسلمين صدر عند بناء بنيان المجتمع الإسلامي. وقد بقي في جوهره العام إسلاميًا بحتًا حتى القرن الخامس. وبعد هذا شابته عناصر يونانية، ولكن فقهاء المسلمين لم يوافقوا على هذا المزج وقاوموه مقاومة عنيفة، واعتبروا مَنْ قام بهذا العمل من المتكلمين مبتدعة.

(على سامى النشار، نشأة الفكر الفلسفى فى الإسلام، القاهرة، دار المعارف، 1981، ط8، ص 54)

كلام الله

God-talk, Parole de Dieu

*(1) أول استعمال لهذا المصطلح بغير معناه اللغوى كان للدلالة على صفة من صفات الله، وهى صفة الكلام. وقد اشتمل القرآن على ذكر كلام الله فأُخذ قوله على معناه الحرفى وقُصد به المشافهة بالكلام. ثم أصبح الكلام بعد ذلك علمًا يبحث فى ذات الله وصفاته.

*(2) يقسمه المتكلمون إلى نفسى قديم قائم بذاته سبحانه، ليس بحرف ولا صوت ولا ترتيب ولا لغة. وكلام لفظى هو المنزل على الأنبياء. وخلافهم فى كونه مخلوقًا أو غير مخلوق. فالمعتزلة تذهب إلى أن الاعتقاد بأن القرآن غير مخلوق هو شرك بالله. أما الأشعرى فيذهب إلى أن كلام الله قديم. وهذا الخلاف هو أشهر ما وقع فيه الاختلاف فى تاريخ الفكر الإسلامى وسالت منه الدماء.

أنظر: كلام (علم الـ)

كلبية

Cynism, Cynisme

*(1) فى تاريخ الفلسفة يطلق هذا المصطلح على مذهب أنتستانس ويرجع هذا الإطلاق إلى ثلاثة أسباب: السبب الأول أن هذا الفيلسوف كان يجتمع بتلاميذه فى مكان اسمه "الكلب السريع" cynosarge. والسبب الثانى أنه هو وأتباعه كانوا ينبحون على الرذيلة كما ينبح الكلب الحارس عند الخطر. والسبب الثالث منسوب إلى الفارابى فى قوله عن الكلام إنهم كانوا يرون إطراح الفرائض المفترضة فى المدن على الناس ومحبة أقاربهم وإخوانهم وبغضة غيرهم من

ســائر الناس، وإنما يوجد هذا الخلق للكلاب فقط.

(الفارابى؛ ما ينبغى أن يقدم قبل تعلم الفلسفة، المكتبة السلفية، القاهرة 1910، ص 4)

(2) فى الأخلاق يفيد احتقار العرف والتقاليد والرأى العام والأخلاق الشائعة. ومرجع ذلك أيضًا إلى الكلبيين الذين كانوا يشترطون للانضمام لزمرتهم أن ينزل المريد عن مكانته الاجتماعية.

كلستروفوبيا – رهاب الحبس

Claustrophobia, Claustrophobie

* خوف مرضى من الأماكن المغلقة.

كلمة (الـ..)

Word (The), Verbe (Le)

*(1) فى العصور الغابرة كانت ثمة وحدة بين الكلمة والشىء إلى الحد الذى فيه كان الاسم جزءًا من حامله إن لم يكن بديلاً عنه. وفى اليونانية لفظ onoma يعنى الكلمة والاسم، وبالأخص اسم العلم. وكانت الكلمة تفهم فى إطار الاسم والاسم صادق إذا كان ثمة استجابة له. ولهذا يبدو الاسم وكأنه جزء من الموجود. ثم نشأت الفلسفة اليونانية عندما اكتشفت أن الكلمة لا تمثل حقيقة الموجود.

(H.G. Gadamer, Truth and method. Crossroad, New York, 1985., p. 366)

*(2) فى الديانة المسيحية الكلمة ابن الله وهو الأقنوم الثانى، وليس منفصلاً عن "الآب" وإن كان متميزًا عنه. جاء ذكر هذا فى مفتتح انجيل يوحنا بوجه خاص "فى البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله".

*(3) عند ابن عربى الكلمة لها معنيان. فمن الناحية الميتافيزيقية: الكلمة هى العقل الأول (كما يفهمه أفلاطون) أو العقل الكلى (كما يفهمه الرواقيون) أى أن الكلمة هى القوة العاقلة السارية فى جميع أنحاء الكون – لا قوة عاقلة لإله مختلف عن الكون لا اتصال له به. ومن الناحية الصوفية فابن عربى يطلق على الكلمة طائفة من الأسماء منها "الحقيقة المحمدية" و"روح الخاتم" و"القطب". وأهم وظيفة للكلمة من هذه الناحية هى أنها الأصل الذى يستمد منه كل علم إلهى باطنى، وأنها منبع الوحى والإلهام.

ولذلك يطلق عليها أحياناً ابن عربى اسم "مشكاة خاتم الرسل". ومن ناحية علاقة "الكلمة" بالإنسان يسميها ابن عربى "آدم" و"الحقيقة الإنسانية" و"الإنسان الكامل".

*(4) عند مالبرانش كلمة الله هى العقل الكلى الذى ينطوى على المعانى الأساسية لجميع الموجودات"

(Entret. Métaph., III,2)

كلى

Universal, Universel

* اسم مشترك يطلق على معنيين هو بأحدهما موجود فى الأعيان وبالمعنى الثانى موجود فى الأذهان. أما الأول فهو للشىء المأخوذ على الإطلاق .. فإن الإنسان مثلاً مقول بأنه حقيقة ما. والمعنى الثانى هو الإنسانية مثلاً مقولة على كثير .. ومعنى كليتها التماثل دون الاتحاد فى الإنسانية الموجودة لزيد والإنسانية الموجودة لعمرو.

(الغزالى، معيار العلم، 215-218)

وينكر المذهب الحسى المعنى الكلى بحجة أنه تصور متناقض، إذ أن الكلية تمنع عن المعنى التعيين، بينما كل تصور فهو متعين حتمًا.

كليات

Universals, Universaux

* عند المدرسيين الكليات هى المعانى المجردة: الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام. ويسميها المعتزلة والأشاعرة أحوال.

كليات خمسة

Universals (Five), Universaux (Cinq)

*(1) المصطلح العربى متداول فى كتب المنطق العربية إلى يومنا هذا. أما كتب المنطق الافرنجية فلا تزال تحتفظ بالاسم الذى وضعه أرسطو لها وهو "المحمولات" prédicables وحصرها فى أربعة لأن الموضوع نوع، والمحمول على الموضوع إما أن يكون جنساً أو عرضاً عاماً أو خاصة. والخاصة على نوعين منها مايدل على ما الشئ وهذا هو الحد، ومنها ما لا يدل على ذلك ويحتفظ له باسم الخاصة. أما الفصل فإن أرسطو لايذكره على حدة لأنه يضعه مع الجنس.

(Topiques, I, ch., 101 b 17-25)

ويضيف إخوان الصفاء إلى الكليات الخمس لفظاً سادساً هو "الشخص". ومن الألفاظ الستة ثلاثة

تـدل، عندهم، على الأعيان: الجنس والـنوع والشخص.وثلاثة تدل على المعاني: الفصل والخاصة والعرض.

(ابن سينا، رسائل، جـ313،1)

*(2) يطلق هذا اللفظ عند كانط على المعـاني القبلـية المستنبطة من المقـولات. مـثال ذلـك: الفعل ينطوى تحت مقولة العلية والتغير ينطوى تحت مقولة الجهة.

كلية

Faculty, Faculté

*(1) تقال على هيئة التدريس بالجامعة.

*(2) تقلـيدياً كانت تقال على أربع كلـيات: اللاهـوت والقـانون والطب والفلسفة.

كليبتومانيا – هوس السرقة

Kleptomania

* دافع قهرى إلى السرقة لدى الإناث خاصة. ليس الدافع إلى السرقة هو الحاجة أو الفقر بل إرضاء لشهوة جنسـية مكـبوتة لمـا للأشـياء المسروقة من دلالة جنسية رمزية.

يرجع التحليل النفسى هذا الدافع إلى مرحلة الجنسية الطفلية، ويرجعه البعض إلى حرمان الرضيع من حب الأم وإلى الجوع العاطفى.

لـيس هـذا الميل المرضى إلى السـرقة جـنوناً فى نظر القانون فلا يعفى صاحبه من المسئولية إلا إذا ثبت قطعاً فقدان ضبطه لنفسه فقداناً كلياً.

كـم

Quantity, Quantité

*(1) الكـم أسـاس اضافتى المساواة واللامساواة، صغير وكبير، قليل وكثير، نصف وضعف.

"هـو الـذى يقـبل لذاته المساواة واللامسـاواة والـتجزى ويمكن فرض واحـد فـيه أو ليس فيه يعده أو يقدره، ويقبل غيره هذه الصفات بسببه (أى أنه يقبل العد والتقدير بوحدة). وله بالقسمة الأولى نوعان: أحدهما المتصل والآخر المنفصل. "الكم المتصل يرسم بأنه الذى يمكن أن تفرض فيه أجزاء تتلاقى عند حـد واحد مشترك بينها، منه ماهو قار الذات" أو" ذو وضع وهو الذى لأجزائه اتصـال ومع الاتصال ثبات يمكن أن يقـال أيـن كل واحد منها من الآخر، ويسـمى عظمـاً ومقداراً". وهو الجسم التعليمى والبعد القابل للتجزئة فى ثلاث جهـات متقاطعة على حد واحد تقاطعاً قائمـياً"، "ومنه ماليس قاراً، بل هو فى التجدد"، "وهو الزمان لاغير وهو مقدار الحـركة، والحد المشترك بين أجزائه المفروضـة فـيه هو الآن". "وأما الكم